التقريب والوحدة الإسلامية

تأليف : أستاذ دكتور

أحمد محمود كريمه

فقيه أزهرى وداعية وإعلامى إسلامى
ومجدد التقريب المذهبى الإسلامى

الطبعة الأولى



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب: التقريب والوحدة الإسلامية

دكتور: أحمد محمود كريمه

رقم الإيداع: ٢٠٥٠٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولى ٨ ـ ٣٨ ـ ٦٥٦٥ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٦



القاهرة: ٤ ميدان حليم - خلف بنك فيصل

شارع ٢٦ يوليو - من ميدان الأوبرا

٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

إهـــــداء

إلى مقام سيدى محمد رسول الله – صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم – (أول المسلمين)، على استحياء أرفع إلى مقامكم السامى الرفيع هذا الكتاب (التقريب والوحدة الإسلامية) ذرة من فيض علومك النورانية..

مصر

المحرم ١٤٣٨ هـــ

أكتوبر ٢٠١٦م

خادمكم

أحمد محمد كريمه

المسلم[١] المصرى[٢] الأزهرى[٣]

(١) تحررت من العصبية المذهبية ولله – عز وجل – المنة والفضل.

(٢) لعل مصر يصلح الله – عز وجل – على يديها المسلمين.

(٣) يا ليت الأزهر مجمع التنوع العلمى يوحد ويجمع شتات المسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الآداب الإسلامية فى مجموعها توجب " أخوة الدين " قال الله - عز وجل ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[1] وإحسان الظن بالمسلمين السابقين والحاضرين والآتين، قال الله - عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾[2] و " **الزمالة العلمية** " دون تخطئة أو تجهيل ففى الخلافيات: حسن، أولى، راجح، أفضل، **وصفات محمودة** - آمرة - تعد أصولاً لما نحن بصدده أوردها مؤلفوا " موسوعة نضرة النعيم "[3]: الاجتماع، الاعتصام، الاستعانة، الإغاثة، الألفة، التعارف، التناصر، صلة الرحم، المواساة، المعاتبة، حُسن العشرة، حُسن المعاملة، حُسن الخلق، حُسن الظن.....!!

وصفات مذمومة - ناهية - تعد أضداداً منها: الإساءة، الإعراض التخاذل، التعاون على الإثم والعدوان، البغض، التنازع، القسوة، قطيعة الرحم، الهجر، سوء الخلق، سوء المعاملة، سوء الظن، التفرق.....!!

ومما يبعث على الأسف أن مشتغلين بالثقافة والدعوة الإسلامية لا يجهلون

---

(١) الآية ١٠ من سورة الحجرات.

(٢) الآية ١٠ من سورة الحشر.

(٣) طبعة دار الوسيلة للنشر والتوزيع، وهى مستقاة من آى وأخبار وآثار إسلامية: رياض الصالحين للإمام النووى - رحمه الله تعالى - كمثال.

النصوص الشرعية ولا القواعد العلمية ولا الأنماط السلوكية، ونرجو ألا يتحقق فينا: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾[1]، وأن نفراً من بنى جلدتنا ويتكلمون بلساننا تنفرج أساريرهم وتتسع مداركهم لحوارات ولقاءات مع غير مسلمين، وتعبس جباهم وتغلق عقولهم مع مسلمين، فعكسوا الآية القرآنية ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾[2]!!.

وفى الأعمال العلمية الصحيحة فإن المذاهب المنسوبة إلى الثقافة الإسلامية فى العلوم الفقهية واللغوية ومناهج المفسرين والمحدثين والمدارس العقائدية التراثية الموروثة وغيرها كلها رؤى اجتهادية بشرية قابلة للصواب والخطأ...، وإيجابياتها فى الماضى تركت ثروة علمية تشهد بالريادة للثقافة الإسلامية، وبتتابع الأزمان وضعف الاجتهاد حل التقليد المذموم ثم ما لبث الأمر أن تحولت المذاهب إلى طائفيات تحاكى ما عند أهل الكتاب " وكل حزب بما لديهم فرحون "! وصارت " فتنة مذهبية ".

وتأتى أعمال علمية ودعوية " التقريب المذهبى الإسلامى " لتعيد الأمور إلى نصابها الأصلى الأصيل الصحيح للطائفيات المعاصرة: أهل السنة، الشيعة الإمامية، الشيعة الزيدية، الإباضية، لتكون مجرد " مذهبيات علمية رؤى بشرية إجتهادية " بأخلاقيات البحث العلمى، وهذا يستوجب جهوداً مضنية لإذابة حواجز نفسية بين أتباع هذه الطائفيات فى بلاد منسوبة إلى الإسلام من عرب وعجم بمعالجات لا تعرف الكلل ولا الملل ولا الإحباط ولا اليأس، ومداوات للعصبية المذهبية التى جعلت الدين مجرد مذهب يتعبد به على خلاف صريح وصحيح النصوص الشرعية،

(١) الآية ٣٠ من سورة الفرقان.

(٢) الآية ٢٩ من سورة الفتح.

فلم يأمرنا الإسلام أن نتعبد بمذهب ولم يفرض علينا مذهباً! وكل هذا يوجب العمل على مراحل متقاربة ومتوالية للتقريب كعقيدة ورسالة وليست سياسة لتمدد أو تغول أو اختراق، وهذا يوجب بدوره اليقظة والحذر ونور البصيرة!.

لعل ما أوجز ظاهره وما بين سطوره يحمل تشخيصاً لأوضاع مأساوية، ويوضح وسائل ومقاصد لا تخفى إلا على بليد فهم أو متعامى أو متغابى سيء النية!، ولعله يحمل تفاؤلاً وآمالاً فى عودة وحدة مفقودة وأخوة مهجورة!!.

من مصر الكنانة وعلى هدى أعلامها الراحلين فى رسالة التقريب أجدد الدعوة الطيبة المباركة للتقريب غير عابئ ولا وجل من عاكفين على أصنام فكرية على نهج: ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾[1]، ستحطم بأعمال علمية ودعوية أصنام فكرية مسببة لاحتقانات طائفية وصراعات مذهبية، سيماط اللثام عن جواهر ونفائس الأحكام، سيعود الدين كدين لا مذهب فى الدين يدعى احتكاره لحق مطلق دون وكالة من الدين الذى لا وصاية لأحد عليه إلا المشرع الأوحد الله - عز وجل.

إن التقريب الإسلامى بمثابة البناء الحقيقى للوحدة الإسلامية التى قوضها العملاء والخونة والأذيال وعبدة الدنيويات! ولن تقام وحدة إسلامية إلا بجمع الشمل وسبيله التقريب الذى نبه وتنبه إليه أفذاذ الصالحين والمصلحين من مصر وغيرها فى القرن الماضى!، وإن واقعية الخطاب الدينى لا يكتب لها ظهور حقيقى إلا بهذا التقريب المأمول الجامع للناطقين بالشهادتين المتجهين لقبلة واحدة المؤدين

(١) الآية ٢٢ من سورة الزخرف.

للصلوات خمس، صائمين لشهر رمضان القاصدين البيت الحرام للحج والعمرة، وبجمع الشمل يقام كيان مجتمعي يؤاذره كيان إقتصادي وربما سياسي وما ذلك على الله بعزيز!

إن النصوص غزيرة والشواهد كثيرة والوقائع والحوادث والأحداث معلومة معروفة مألوفة لما مضى القول فيه وما يماثله ويناظره ويشابهه، لصنّاع السلام والوئام، للساعين بالحق وللحق!، وللمعرضين كذلك: أيادينا ممدودة (نلتقي لنرتقي)!

آذاننا مصغية (نتحاور ولا نتهاجر)، (نتناصح ولا نتناطح)!

معاً: للقاء وفهم القرآن الكريم:

﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾[1]، ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ ﴾[2]، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[3]، {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فاعبدون }[4] ، ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ ﴾[5].

معاً: لإنقاذ أوطان المسلمين من صراعات مذهبية طائفية خادمة لأعداء الإسلام والحاقدين على أتباعه.

معاً: لفقه الأولويات... والمصالح... والمقاصد.

---

(١) الآية ٣٩ من سورة الأحزاب.
(٢) الآية ١٠٨ من سورة يوسف.
(٣) الآية ٣٣ من سورة فصلت.
(٤) الآية ٩٢ من سورة الأنبياء.
(٥) الآية ٥٢ من سورة المؤمنون.

تذكرة: تعيها أذن واعية.

تجديد وبعث وإحياء التقريب للوحدة الإسلامية.

وختاماً: تبركاً وإبلاغاً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1].

والله الهادى إلى سواء السبيل

مصر الكنانة – الجيزة

١٤٣٨هـ-٢٠١٦م

خويدم التقريب الإسلامى

الشيخ الدكتور

أحمد محمود كريمه

فقيه أزهرى وداعية وإعلامى إسلامى[2]

---

(١) الآية ٥٧ من سورة يونس.

(٢) المراسلات : مصر – الجيزة – العياط – شارع مستجد من شارع الجيش خلف مسجد النصر.
العمل: مصر – القاهرة – مدينة نصر – الحى السادس جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – قسم الشريعة الإسلامية
هواتف: شخصى: ٠١٠٠١٨٥٩٦٩٧ منزل وفاكس: ٣٨٦٠١٢٨٨،
إلكترونى: yahoo.com@mostafahassan٢٠٠٣

مؤسسة التآلف:
المقر الرئيسي: مصر الجيزة – شارع الهرم – الأندلس – ١٣ شارع محمد سالم من شارع الهرم ناصية فندق الأهرامات الثلاثة ت: ٣٥٨٦٦٠٦١ الموقع الإلكتروني: www.TAALoF.com فيس بوك: التآلف

مبحث تمهيدى

وجيز مشروع " التقريب المذهبى الإسلامى "

تعريف: مشروع للإخاء الإسلامى، ونبذ التعصب والتحزب، وترك التناحر والتدابر والتهاجر بين المسلمين، ومعالجات للشقاق والفراق، ومداوات للشحناء والبغضاء، واحتواء وتطويق المخطط الاستعمارى المعاصر لتفتيت المنطقة إلى كيانات طائفية مذهبية حاضراً ومستقبلاً، ويعد ركناً من واقعية الخطاب الإسلامى، لا يهدف المشروع إلى الربح الخاص، بل النفع العام، بواسطة عمل مؤسسى من علماء ودعاة وخبراء فى كيان مدنى " منتدى التآلف للوعى الإسلامى " [1] وفق لوائح وأنظمة الدولة المصرية.

الوسائل:

١- كتابات علمائية فى مشتركات فى أصول الثقافة الإسلامية " العقيدة والشريعة والأخلاق "وغيرها.

٢- فتح باب مراجعات علمية لحوادث وأحداث تاريخية مسببة للاحتقان المذهبى والطائفى بين مسلمين.

٣- عقد لقاءات دورية للتناصح والتشاور لرموز من المذاهب الإسلامية المعتمدة والمعتبرة:

(١) مؤسسة التآلف بين الناس المشهرة ٢٩٦٤ الجيزة مصر دكتور أحمد كريمه وإخوانه.

- مذهب أهل السنة.

- مذهب الشيعة الزيدية.

- مذهب الشيعة الإمامية.

- المذهب الإباضى.

٤- التواصى عدم التصدير المذهبى مطلقاً فى بيئات أخرى.

٥- الاتفاق على جعل المذهبية فى إطارها العلمى دون احتكار لحق مطلق ولا تخطئة آخرين، بعمل أبحاث ذات صلة فى دول ومجتمعات مسلمة.

٦- معالجات للفتنة المذهبية بأبحاث علمية.

٧- مداوات للطائفيات المنسوبة إلى الإسلام، بأعمال علمية ودعوية وإعلامية.

٨- إصدار مجلة فصلية مسماها " صوت التقريب " أو " التآلف " تعنى بدراسات بحثية فى التقريب.

٩- التواصل الإلكترونى والميدانى مع كيانات التقريب المذهبى المناظرة بدول إسلامية.

المقاصد " الأهداف ":

أ) تفعيل التوجيهات الشريعة للوحدة الإسلامية والإخوة الإيمانية قال الله – عز وجل: ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾[1]، {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فاعبدون }[2] وقال رسول الله ﷺ " ليس منا من دعا إلى عصبية "[3].

(١) الآية ٥٢ من سورة المؤمنون.

(٢) الآية ٩٢ من سورة الأنبياء.

(٣) سنن أبى داود ٥/ ٣٤٢.

ب) **مجابهة** الغلو والتشدد المفرخ للتطرف المنسوب إلى الدين والعنف الفكرى (التكفير والتفسيق) والمسلح (إراقة الدماء وانتهاك الأعراض وإتلاف الأموال) والذى من بواعثه (الفتنة المذهبية).

ج) **التصدى** لمؤامرات متربصين مترصدين للأمة المسلمة ولعملائهم وأذيالهم وأبواقهم من مرتزقة وخونة.

د) **إحتواء** ثقافة التباغض والتحاسد والتباعد والتقاطع فى المجتمعات المسلمة.

الفصل الأول

الإخاء الإسلامى إيجابياته وعوائقه

المبحث الأول

إيجابيات فى الإخاء الإسلامى

تمهيد: فى العلاقات الأصلية الأصيلة بين المسلمين منذ صدر الإسلام، فإن الإخوة الإيمانية، واللحمة الإسلامية كانت ولا تزال هى الصورة الحقيقية للإسلام، وفقه عقلاء حكماء هذه العلاقات الطيبة الراسخة ولله المنة والفضل!.

تأتى سطور قادمة تالية كاشفة عن إيجابيات فى الإخاء الإسلامى بصفة عامة والتقريب بين المسلمين فكرياً ومجتمعياً خاصة [1]، والرجاء فى الله - عز وجل - أن يكون التقريب وسيلة وركناً للوحدة الإسلامية.

(١) يجب توخى الحذر من تلفيقات فى مصنفات مثل:
أ) الإغانى لأبى الفرج الأصبهانى. ب) العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسى
ج) الإمام والسياسة لابن قتيبة.
د) منهاج السنة، والوصية الكبرى لابن تيمية.
هـ) الفتنة الكبرى د. طه حسين.
و) كتابات المستشرق "بنلكسون".
ز) تاريخ الإسلام السياسى د. حسن إبراهيم حسن.
ومرويات لا وثوق بها منها: أبو محنف لوط بن يحيى.

أولاً: مواقف تراثية:

أ) مواقف للإمام على بن أبى طالب - رضى الله عنه:

- شرعية بيعة الخلفاء قبله - رضى الله عنهم [١].
- ثناؤه على الخلفاء الراشدين - رضى الله عنهم [٢].
- احترامه للسيدة عائشة - رضى الله عنها [٣].
- ثناؤه على الصحابة - رضى الله عنهم [٤].
- تسمية أبناؤه باسم الصحابة مثل " أبى بكر " [٥].

ب) آراء تراثية لأئمة وفقهاء آل البيت - رضى الله عنهم:

الإمام زيد بن على بن الحسين - رضى الله عنهم:

لا يفرض إمامة الأفضل دائماً، ولا يفرض أن الإمامة السياسية - عند الشيعة - والخلافة عند غيرهم تجئ بالوراثة أو الإيصاء عن سيدنا النبى محمد ﷺ وعليه فلا عصمة لأحد إلا لسيدنا رسول الله ﷺ لأن تصرفاته بوحى يوحى، وأن الإمامة أو الخلافة أمراً مصلحياً، والأفضل أن يكون من أبناء السيدة فاطمة - رضى الله عنها - إذا تساوى مع غيره فى القيام بالمصلحة العامة، وإقامة العدالة وشئون الدين [٦].

(١) نهج البلاغة ٢/ ١٨٤، ١/ ٢٠، ١٨٤.
(٢) نهج البلاغة ٢/ ١٢٢، ٣٠، على إمام المتقين عبد الرحمن الشرقاوى ١/ ٦٦.
(٣) نهج البلاغة ٢/ ٤٨.
(٤) نهج البلاغة ص ٩١ وما بعدها، الاحتجاج للطبرى تفسير الحسن العسكرى ص ١٦٤ وما بعدها، الصديق بين الشيعة والسنة د. احمد كمال شعت ص ١٩.
(٥) نهج البلاغة ص ٧٧ وما بعدها، الإمام الطوسى ١/ ٣٧، إحقاق الحق للشوشترى ١/ ١٦.
(٦) الإمام زيد ص ١٩٥ - للشيخ أبى زهرة - مرجع سابق.

ويشترط – حسب رأيه – أن من يستحق الإمامة من آل البيت – رضى الله عنهم – " أن يخرج داعياً لنفسه، دون تقية، لا يتعرض بسوء للخليفتين سيدينا أبى بكر وعمر – رضى الله عنهما، وفى الوقت ذاته لا يعترف بحكم الأمويين " وبسبب آراؤه الجريئة هذه حصلت بينه وبين أخيه سيدنا محمد الباقر – رضى الله عنه – مناظرات[1]، وهى محل نقد ونقض من الشيعة الإمامية، وبل وبعض المنتسبين إلى مذهب الزيدية إلى القول والاعتقاد[2] بغير هذا وكونوا فرقاً أهمها: الجارودية، والسليمانية، والبترية.

الإمام جعفر الصادق – رضى الله عنه[3]:

- يرفض الإمام جعفر الصادق – رضى الله عنه – التبرؤ من سادتنا الخلفاء الثلاثة أبى بكر وعمر وعثمان – رضى الله عنهم – وقال: أيسب الرجل جده، أبو بكر جدى، لا نالتى شفاعة جدى محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما، وابرأ من عدوهما " وكان يترضى عنهم – رضى الله عنه وعنهم "

ومما روى عنه – رضى الله عنه – حديث عن زهير بن معاوية، قال فيه، قال أبى لجعفر بن محمد: إنّ لى جاراً يزعم أنك تبرأ من أبى بكر وعمر، قال جعفر: برئ الله من جارك، والله إنى لأرجو أن ينفعنى الله بقرابتى من أبى بكر، ولقد اشتكيت شكاية إلى خالى عبد الرحمن بن القاسم[4].

- توقير أئمة الشيعة التراثيين المعتمدين للصحابة – رضى الله عنهم – ومن الأمثلة ما قاله السيد مهدى الطباطائى[5].

---

(١) الملل والنحل للشهرستانى ١/ ٢١٠.
(٢) المرجع السابق، فرق الشيعة للنوبنجتى ص ٥٠.
(٣) انظر كتابى: " أهل البيت حقائق وأعلام ".
(٤) الإمام الصادق للشيخ محمد أبو زهرة.
(٥) من علماء الشيعة فى القرن الثانى عشر الهجرى.

أيـا حمـيراء سبكم محّـرم   لأجـل عين تكرم ألـف عين

ج) تقدير الصحابة - رضى الله عنهم - لآل البيت - رضى الله عنهم [1].

- ومن النماذج محبة عارمة جارفة من سيدنا أبى هريرة - رضى الله عنه - لسيدنا الإمام على - رضى الله عنه - ولسيدتنا فاطمة الزهراء - رضى الله عنها - ولسيدنا الإمام الحسن والإمام الحسين - رضى الله عنهم - [2]وغيره كثيرون!.

د) تقدير أئمة " أهل السنة " للسادة آل البيت - رضى الله عنهم - فمن ذلك:

- الإمام أبو حنيفة - رحمه الله تعالى [3].

- الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى [4].

- الإمام الشافعى - رحمه الله تعالى [5].

- الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى [6].

- الإمام البخارى - رحمه الله تعالى [7].

- أئمة الحديث الشريف: مسلم والترمذى وأبو داود وابن ماجه والنسائى - رحمهم الله تعالى [8].

---

(١) انظر ترجمات للخلفاء أبى بكر وعمر وعثمان وأبى هريرة وغيرهم - رضى الله عنهم.

(٢) التاريخ الكبير للبخارى ١/ ٢٣٢، صحيح البخارى ٧/ ٢٠٥، المستدرك ٣/ ١٦٩، التهذيب ٢/ ٣٠١، البداية والنهاية ٨/ ١٠٨.

(٣) الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٥/ ٨٧، الإمام زيد حياته وعصره للشيخ محمد أبو زهرة ص ٧٢.

(٤) تاريخ الطبرى ٧/ ٥٣٩، ٥٦٠، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ١٧٤.

(٥) الشافعى حياته وعصره واراؤه وفقهه للشيخ محمد أبو زهرة ص ١٤٤ وما بعدها

(٦) فضائل الصحابة للإمام أحمد ١/ ٥٢٨ وما بعدها، ٢/ ٥٥٥، ٧٢٨، ٧٥٤، ٧٨٩

(٧) صحيح البخارى باب مناقب على بن أبى طالب - رضى الله عنه.

(٨) صحيح مسلم باب فضائل على بن أبى طالب، سنن الترمذى باب المناقب، سنن أبى داود باب المناقب، والسنن لابن ماجه مناقب الإمام على والحسين - رضى الله عنهم، سنن النسائى فضائل

عناية أئمة الحديث من أهل السنة بتوثيق ونشر أحاديث وأخبار فضائل آل البيت - رضى الله عنهم [1]، [2].

ومحبة وموالاة أئمة الفقه السنى عرضتهم لوصف " تشيع " فلم يسلم منها الأئمة الأربعة المتبوعين وهم براء من المذهبية [3].

ثانياً: فتاوى فقهية أزهرية سنية بالاعتراف بالمذهب الشيعى الإمامى الجعفرى الإثنا عشرى:

١) فضيلة الشيخ/ محمود شلتوت شيخ الأزهر الراحل:

١- " إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه إتباع مذهب معين بل نقول: إن لكل مسلم الحق فى أن يقلد بادئ ذى بدء أى مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً، والمدونة أحكامها فى كتبها الخاصة، ولمن قلّد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره، ولا حرج عليه فى شىء من ذلك، وأن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب، فينبغى للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله، وما كانت شريعته بتابعة لمذهب، أو

على - رضى الله عنه.

(١) فيض القدير للمناوى ٣/ ٤ وما بعدها.

(٢) من المصنفات الحديثية المعاصرة:

التاج الجامع للأصول فى أحاديث الرسول ﷺ للشيخ الأزهرى الداعية بمسجد سيدتنا زينب بنت الإمام على - رضى الله عنهم: الشيخ منصور على ناصف، حيث ورد فى الجزء الثالث فضائل ومناقب آل البيت والصحابة - رضى الله عنهم - واعتنت جريدة صوت الأزهر بمصر بطبعه ونشره.

(٣) الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٥/ ٨٧، تاريخ الطبرى ٧/ ٣٩ - مرجع سابق، الشافعى للشيخ محمد أبو زهرة ص ١٤٤ وما بعدها، مسند أحمد - فضائل الصحابة ١/ ٥٢٨ وما بعدها.

مقصورة على مذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله - تعالى - يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم، والعمل بما يقررونه فى فقههم، ولا فرق فى ذلك بين عبادات ومعاملات " أ.هـ [1].

٢- " لسنا حرصين على أن تكون دراستنا فى الأزهر لمجرد العلم والتحصيل، إنما نحن ندرس للاستيعاب والفهم، ثم التطبيق والعمل بكل ما يمكن العمل به، وفقه الشيعة مأخوذ ببعض أحكامه فى كثير من القانون عندنا [2]، وكثير من علمائنا عمل ببعض أحكام العبادات عندهم، ونحن إنما نرجع إلى الكتاب والسنة، فمتى لم يخالف الرأى أصلاً من الأصول الإسلامية الصحيحة، ولم يتعارض مع نص شرعى فلا بأس من تطبيقه، والأخذ به، وذلك هو التقريب المنشود، والتيسير المرجو " أ.هـ [3].

فى السطور التالية نماذج مضيئة للتقريب المذهبى الإسلامى فإلى هناك!

(١) مجلة " رسالة الإسلام " الفصلية: العدد ٣، السنة الحادية عشرة فى المحرم ١٣٧٩هـ يوليو ١٩٥٩م، ص ٢٢٧، ٢٢٨ ، مجلة " المجتمع العربى " العدد ٣٢، أغسطس ١٩٥٩م.، مشيخة الأزهر ج ٢ سنة ١٣٩هـ ١٩٧٩م. ط الأميرية، تأليف الفاضل / على عبد العظيم، ص ١٨٨ .
(٢) لعل مراده: الإشهاد على الطلاق فى المحررات والوثائق الرسمية بوزارة العدل.
(٣) مجلة الأزهر العدد ٣، المجلد ٣١، فى ربيع الأول عام ١٣٧٩ هـ سبتمبر عام ١٩٥٩م، م ص ٣٦٢.

فعاليات التقريب المذهبى المعاصر

فى عجالة ووجازة إيراد جهود سابقة وحاضرة فى التقريب المذهبى وذلك فيما يلى:

أولاً: مقالات أعلام التقريب المذهبى الإسلامى

١) الأزهر والأوقاف والإفتاء - مصر *

م	العنوان	الاسم
١	مقدمة قصة التقريب و « أنباء وآراء »	شيخ الأزهر الراحل العلامة محمود شلتوت
٢	اقيموا صرح الإصلاح على أساس من العلم و « بيان للمسلمين »	شيخ الأزهر الراحل العلامة عبد المجيد سليم
٣	من مضار التفرق الاجتهاد فى الشريعة	شيخ الأزهر الراحل الإمام محمد مصطفى المراغى
٤	سعى قديم فى توحيد المذاهب	فضيلة الشيخ / عبد المتعال الصعيدى من كبار علماء الأزهر الشريف
٥	بيان من المفتى الأكبر	فضيلة الشيخ / حسنين محمد مخلوف - مفتى مصر

٦	الإسلام، الأزهر، التقريب	فضيلة الشيخ / محمد عبد الله دراز، من كبار علماء الأزهر الشريف
٧	على أوائل الطريق	فضيلة الشيخ / محمد الغزالى السقا، من علماء الأزهر والأوقاف
٨	اقتراح على الأزهر	فضيلة الشيخ / عبد العزيز محمد عيسى، وزير شئون الأزهر الأسبق
٩	رجة البعث فى كلية الشريعة بالأزهر	فضيلة الشيخ / محمد محمد المدنى، من كبار علماء الأزهر الشريف، وعميد كلية الشريعة بالأزهر
١٠	تصدير عن التقريب	د / عبد الصبور مرزوق، بالأوقاف المصرية

* المراجع: كتاب " دعوة التقريب تاريخ ووثائق " إصدار وزارة الأوقاف المصرية: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩١.م

الأمين العام أ.د / عبد الصبور مرزوق

بالمرجع مقالات أعلام التقريب - رحمهم الله تعالى -

٢) شخصيات عامة مصرية *

م	العنوان	الاسم
١٠	مقدمة عن التقريب معالم التقريب	الفاضل / محمد عبد الله محمد، المحامى رئيس جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية بمصر
١١	المسلمون أمة واحدة	حضرة / محمد على علوبه باشا
١٢	وظيفة الدين فى المجتمع	الفاضل / أحمد أمين بك

* المرجع السابق

٣) أعلام التقريب من غير مذهب السنة ومن غير مصريين *

م	العنوان	الاسم
١٣	• قصة التقريب • نقط على الحروف أو مزيد من الإيضاح • وحدة المسلمين • فرصة سانحة • المدرسة جوار المسجد • خلاف نرضاه وخلاف نأباه	الفاضل السيد / محمد تقى القمى
١٤	• بيان للمسلمين • الاجتهاد فى الشريعة	الشيخ / محمد الحسين آل كاشف الغطاء
١٥	• الزيدية باليمن	الفاضل / محمد بن اسماعيل العمرانى

١٦	• الفرق بين الدين والمذاهب • ضرورات الدين والمذاهب • الغلاة فى نظر الشيعة الإمامية	الشيخ / محمد جواد مغنية
١٧	تقديم فى التقريب	الفاضل / عبد الله محمد القمى

* المرجع السابق

وسائل وأنشطة للتقريب المذهبى الإسلامى *

م	البيان	إيضاح
١	مؤتمر دولى فى مدينة لاهـاى عام ١٩٣٧م.	حضره ممثلون للأزهر الشريف
٢	رسالة جماعة التقريب إلى الملك عبد العزيز آل سعود	بيان الدوافع والمقاصد
٣	رسالة جماعة التقريب مع علماء تركيا	الشيخ حمدى الأعظمى عميد كلية الشريعة ببغداد العراق
٤	جماعة التقريب بإيران	الحاج شيخ إسماعيل بخفى اصفهان سيد صدر الدين صدر قم أ / محمد نقى الموسوى الخوانسارى قم
٥	تواصل جماعة التقريب فى دولة الباكستان	٢٨ من شهر المحرم عام ١٣٦٨ هـ
٦	كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن	للعلامة الطبرسى

٧	أنـبـاء وآراء (حـديـث صحفى) لتدريس الفقه المقارن بالأزهر على المذاهب الإسلامية المعتمدة ومـع مـنـدوب جـريـدة (اطلاعات) الإيرانية	الشيخ محمد شلتوت
٨	فتوى الشيخ محمود شلتوت بجواز التعبد لله تعالى دون مذهبية	مكتب شيخ الجامع الأزهر
٩	ندوة فى الأزهـر عن التقريب بين المذاهب الإسلامية	مجلة المصور المصرية العدد ٢١٠٠ و ٢١٠١، ٢٢٠٢
١٠	مجلة « رسالة الإسلام «	جماعة التقريب

المرجع السابق: دعوة التقريب تاريخ ووثائق - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية ١٤١٢هـ ١٩٩١.م، رقم إيداع ٩٤٦٦ / ١٩٩١.م مطابع شركة الإعلانات المصرية.

٢) فضيلة الأستاذ الدكتور/ نصر فريد واصل مفتى مصر السابق:

كل مسلم يؤمن بالله ويشهد أن لا إله إلا الله ولا ينكر معلوماً من الدين بالضرورة وهو عالم بأركان الإسلام والصلاة وشروطها وهى متوفرة فيه فتصح إمامته لغيره وإمامة غيره له إذا توفرت فيه تلك الشروط ولو اختلفت مذهبهمها الفقهى وشيعة أهل البيت من نحلهم، ونشيع معهم لله ولرسوله وأهل بيته وصحابته جميعاً ولا خلاف بيننا وبينهم فى أصول الشريعة الإسلامية ولا فيما هو معلوم من الدين بالضرورة وقد

صلينا خلفهم وصلوا خلفنا فى طهران وفى قم فى الأيام التى شرفنا الله بهم فى دولة إيران الإسلامية وندعوا الله أن يحقق وحدة الأمة الإسلامية ويرفع عنهم أى شقاق أو نزاع أو خلاف قد حلّ فى بعض مسائل الفروع الفقهية المذهبية.

٣) خطط ومناهج تخصص الفقه المقارن بجامعة الأزهر الشريف: كليات الشريعة، وأقسام الشريعة الإسلامية، ووحدات الفقه، (المرحلة العالية " الليسانس ")، ومرحلة الدراسات العليا تخصص " ماجستير " وعالمية " دكتوراه " فى إيراد آراء مذاهب السنة والشيعة والإباضية فى المسائل الفقهية ذات علاقة [1].

وما انتهت إليه دراسات استقرائية - وليست انتقائية - فى الفقه المقارن الإسلامى من تطابق الفقه السنى والشيعى والإباضى فيما لا يقل عن ٨٠٪ (ثمانين فى المائة) **وشهادة فقهاء الشريعة الاسلامية بجامعة الأزهر تخصص الفقه المقارن** وما أخذت به تقنيات تشريعية مصرية فى بعضها بآراء الفقه الشيعى الجعفرى.

إن كتاباً لعالم أزهرى المرحوم بإذن الله - عز وجل - فضيلة الأستاذ الدكتور/ عمر عبد الله كامل (الأدلة الباهرة على نفى البغضاء بين الصحابة والعترة الطاهرة)[2]، وقد انتفعت به فى إيراد إيجابيات الإخاء الإسلامى بما تضمنه هذا الكتاب البلسم المداوى إيراده:

موقف الإمام على من الخلفاء الراشدين، والصحابة - رضى الله عنهم - فى رأى أئمة أهل البيت، وأبو هريرة وحبه لآل البيت - رضى الله عنهم - والأخبار الحديثية

(١) توصيفات (خطط الدراسة) بكليات وأقسام ذات علاقة بجامعة الأزهر الشريف بمصر.
(٢) طبع دار الرازى بالأردن دارة الكرز بمصر، ورقم الإيداع ٢٢١٢٨ / ٢٠٠٧م.

فى المصنفات السنية لفضائل سادتنا آل البيت - رضى الله عنهم، وموقف أئمة السنة من آل البيت - رضى الله عنهم - وهذا الكتاب من عمد وثائق التقريب المنشود [1].

ثانياً: فعاليات متنوعة للتقريب المعاصر

١-وفد الأزهر الشريف فى مؤتمر التقريب بين المذاهب ٢٠٠١م بمدينة قم بإيران برئاسة د/ محمد عمارة، ضم اثنى عشر عضواً منهم أصحاب الفضيلة:

الشيخ محمود عاشور وكيل مشيخة الأزهر السابق، وأستاذ دكتور / نصر فريد واصل، مفتى الديار المصرية السابق، وأستاذ دكتور/ محمد رأفت عثمان عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، والشيخ فوزى فاضل الزفزاف من كبار مسئولى مشيخة الأزهر السابقين، د. عبد الله مبروك النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية.

٢-لقاءات شخصيات قيادية بالأزهر الشريف مع رموز شيعية مثل:

أ) لقاء فضيلة أستاذ دكتور/ أحمد محمد الطيب شيخ الأزهر مع وفد (تجمع علماء المسلمين بلبنان) ووفد الوقف الشيعى بدولة العراق، وشخصيات شيعية إيرانية وعراقية ولبنانية وغيرها.

ب) لقاء فضيلة أستاذ دكتور/ عباس عبد اللاه شومان وكيل مشيخة الأزهر مع شخصيات شيعية لبنانية.

ج) لقاء فضيلة أستاذ دكتور/ شوقى علام، مفتى الديار المصرية مع شخصيات شيعية قيادية لبنانية.

د) لقاءات كاتب هذه السطور مع شخصيات ومؤسسات شيعية فى الدول الآتية:

---

(١) من مقتنيات ومراجع مشروعنا الوحدوى بأمانة التقريب المذهبى الإسلامى بمنتدى التآلف للوعى الإسلامى بمؤسسة التآلف بين الناس، ونأمل إعادة طباعته.

١- تجمع علماء المسلمين فى لبنان.

٢- المجمع العلمى للتقريب فى إيران.

٣- الحوزات العلمية فى إيران.

٤- مجلة (العميد) بدولة العراق

ما سلف بيانه لقاءات علمية لا صلة لها بأية أمور سياسية

هـ) علاقات علمية بين الأزهر الشريف والمذهب الإباضى بسلطنة عُمان، ومما يجدر ذكره نشر فتاوى سماحة الشيخ أحمد الخليلى مفتى سلطنة عمان فى صحف وإصدارات مصرية منها جريدة " اللواء الإسلامى " بمؤسسة أخبار اليوم القاهرية[1] أسبوعياً.

وفى هذا الصدد تأتى فعاليات ومبادرات وإصدارات مهيئة داعمة للتقريب الإسلامى منها:

- قرار مجمع الفقه الإسلامى الدولى قرار (١٥٢ " ١/ ١٧ ") : " الإسلام والأمة الواحدة والمذاهب العقدية والفقهية والتربوية "
- مؤتمر " المذاهب الإسلامية والتحديات المعاصرة " بجامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية وقد وقع عليه من مصر: فضيلة أ.د / على جمعه - المفتى السابق، أ.د / الأحمدى أبو النور، وزير الأوقاف المصرى الأسبق، و أ.د / محمد الدسوقى، رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.
- كتاب " إجماع المسلمين على احترام مذاهب الدين " تقديم فضيلة الإمام الأكبر أ.د / محمد سيد طنطاوى، شيخ الأزهر الشريف.

(١) لمزيد من التوسع: كتابى (فريضة التقريب المذهبى الإسلامى) مطبوع ومنشور.

- كتاب " حرمة تكفير المسلمين والإساءة إلى مقدسات الأمة الإسلامية فى فتاوى وآراء مراجع الدين والعلماء المسلمين الشيعة ".
- كتاب " الفتنة المذهبية الأسباب والمواجهة " مركز الدراسات بتجمع علماء المسلمين بلبنان.
- أجزاء من الموسوعة " الحديثية للمذاهب الإسلامية دار الحديث بقم بإيران، موسوعة أصول الفقه المقارن بالمجمع العلمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية بطهران بإيران.
- إصدارات وندوات وورش عمل بتجمع علماء المسلمين بدولة لبنان.

ثالثا: مؤسسات معاصرة للتقريب

أذكر ما توافر لنا مع الاعتذار لمن لم يتم ذكرهم:

١-إدارة التقريب بمجمع الفقه الإسلامى الدولى، التابع لمنظمة التعاون الإسلامى بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٢-تجمع علماء المسلمين فى لبنان.

٣-المجمع العلمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية بدولة إيران الإسلامية بمدينة طهران.

٤-مجمع التقريب بدولة العراق.

وهذه الكيانات لها حضور وأنشطة، ونرجو لها المزيد، وكياننا للتقريب يعد بمثابة التوأم لها بتوفيق الله - عز وجل.

فتاوى معاصرة لمرجعيات شيعية معتمدة[1]

١- عدم المساس بالصحابة والخلفاء - رضى الله عنهم - وأمهات المؤمنين - رضى الله عنهن.

٢- عدم تكفير أحد من أهل القبلة ولا المذاهب الإسلامية المعتبرة (السنة والشيعة الإباضية)

٣- إدانة عمليات العنفين الفكرى والمسلح.

٤- الدعوة إلى الوحدة الإسلامية.

أصحاب السماحة:

١- سماحة السيد على قاض عسكر، ممثل الولى الفقيه فى شئون الحج والزيارة بجمهورية إيران الإسلامية.

٢- سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم.

٣- سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفى.

٤- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراسانى.

٥- سماحة آية الله العظمى السيد على الخامئنى.

٦- حضرة آية الله العظمى جعفر السيجاتى.

(١) كتاب " حرمة تكفير المسلمين والإساءة إلى مقدسات الأمة الإسلامية فى فتاوى علماء المسلمين الشيعة.

٧- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى المكارم الشيرازى.

٨- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافى الألبايكانى.

٩- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى الشيخ حسين المظاهرى

١٠- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الموسوى.

١١- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد محمد على العلوى الجرجانى.

١٢- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد يوسف المدينى التبريزى.

١٣- سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكرانى.

١٤- سماحة آية الله العظمى السيد على السيستانى.

١٥- آية الله الشيخ عبد الله الجوادى الأملى.

١٦- سماحة محمد رضا مهدوى كينى.

١٧- سماحة آية الله الشيخ محمد مهدى الآصفى.

١٨- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد محمد الجينى الشاهرودى.

١٩- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى الشيخ آف محسنى.

٢٠- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى سماحة الشيخ محمد هاشم صالحى مدرس.

٢١- سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد موسى شيرى الزنجانى [١].

(١) مع الاعتذار عن السهو والنسيان لمن لم يأتى ذكرهم.

المبحث الثانى

الإخاء الإسلامى عوائق وتحديات

بالاستقراء فيما حل بالمسلمين فى الحقبة الأخيرة من مراحل التشريع الإسلامى فإن عواراً وعطباً أصاب الثقافة الإسلامية مما عاد سلبا على حُسن فهم الدين وحُسن عرضه ومن ذلك:

١- التقليد **٢ - التعصب المذهبى** **٣- الفتنة المذهبية**

١) التقليد

التقليد المطلق: التقليد الأعمي يعد أحد العوامل التي ربما توقع في تكفير الآخرين، أو تفسيقهم، أو نسبتهم إلي البدعة!.

والتقليد في العرف هو عبارة عن: محاكاة الغير في قوله أو فعله أو هيئته.

وفي الاصطلاح: هو الأخذ بقول الغير من غير معرفة الدليل [١].

وربما يكون المقلد متعصبا لمذهب معين، أو متحمسا لاتجاه محدد أو منتميا إلي فرقة يحبها، ومن ثم يكون تقليده بغير علم، وربما يقول ما لا يعلم حرمته فيكون قد أرتكب محرما، أو طعن في أعراض الآخرين، أو نال من الأبرياء قال الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [٢].

وقال – سبحانه: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية مصطلح " التقليد ".

(٢) الآية ٣٦ من سورة الأسراء.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٨﴾[1].

ولقد نعي القرآن الكريم علي كل من يعطل عقله وفكره ويكتفي بالتقليد الأعمى، ويردد كلام الآخرين بلا أعمال للعقل ولا تفكير، قال تعالي: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ١٧٩﴾[2].

وكان الإمام علي – رضى الله عنه – يقول:

إذا المشكلات تصدين لي — كشفت حقائقها بالنظر

ولست بإمعة في الرجال — أسائل هذا وذا ما الخبر [3]

وقد كان للإمام الأشعرى – رحمه الله تعالى جهد طيب في الرد علي المقلدين [4]، كما كان للإمام الغزالي – رحمه الله تعالى هو الآخر دور لا ينكر في الرد علي المقلدين بوجه عام وخاصة الذين يرددون كلام الآخرين دون محاولة للفهم وإدراك الحقائق علي وجهها الصحيح [5].

وقد ألف العقاد – رحمه الله تعالى كتاباً في غاية الإبداع عالج فيه شأن التقليد والمقلدين وأبدي وجهات النظر العلمية ، والجديرة بالاحترام [6] وعلاج هذا الداء يكون بعدم الاكتفاء بترديد كلام الآخرين فقط دون تأييده بالحجة والبرهان، وأن يكون لكل إنسان شخصيته المستقلة وفكره الذاتي، بحيث يكون مسئولاً عن كل

---

(١) الآية ١٧ من سورة الزمر.
(٢) الآية ١٧٨ من سورة الأعراف.
(٣) الرد علي من أخلد إلي الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض ،ص ٤٤
(٤) رسالة استحسان الخوض في علم الكلام، ص ٣.
(٥) الأقتصاد في الاعتقاد، ص ٣.
(٦) التفكير فريضة إسلامية، ص ٤٧.

ما يكتب أو يقول، ولا ينظر إلي من قال وإنما ينظر إلي ما قاله، لأننا يجب أن نعرف الرجال بالحق لا العكس.

فقد قال أمير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه (لا تعرف الحق بالرجال وأعرف الحق تعرف أهله).

وقال الإمام الغزالي: (العاقل من ينظر في نفس القول " فإن كان حقاً قبله، وإن كان باطلاً تركه فالواجب علي طالب النجاة في الدارين أن لا يحكم لأحد من المدعين بلا سماع كلام كلا الخصمين ") (١)، (٢).

ومعلوم أن النظرة السديدة للتقليد المطلق لدى أهل العلم على النحو التالى:

حكم تقليد المحتهد: التقليد: مقبول قول الغير من غير حجة مثل أخذ العامى من المجتهد، وعليه فالرجوع إلى هدى سيدنا رسول الله ﷺ ليس تقليداً، بل عو عين التشريع شريطة صحة النسبة إلى سيدنا رسول الله ﷺ.

والرجوع إلى إجماع الأئمة المجتهدين المعتبرين ليس تقليداً كذلك، لأن ذلك رجوع إلى ما هو الحجة فى نفسه (٣).

وأصحاب التقليد كما هو الغالب حالياً ليسوا طبقة من طبقات الفقهاء فالمقلد مهما علا منصبه ليس فقهياً، فإن الفقه ممدوح فى لسان الشرع مثل قول الله – عز وجل ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾(٤)، ﴿فَلَوْلَا

---

(١) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، ص ٥٧١.

(٢) التكفير أ.د. نشأت ضيف – بتصرف.

(٣) شرح مسلم الثبوت ٢/ ٤٠٠، المستصفى ٢/ ٣٨٧، روضة الناظر ٢/ ٤٥٠ – بتصرف.

(٤) الآية ٨٣ من سورة النساء.

نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ ﴾[1]، وما رواه معاوية – رضى الله عنه – سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين "[2].

والتقليد مذموم فى لسان الشرع سواء فى العقائد لقوله – عز وجل: ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾[3]، ولقوله ﷺ: " لقد نزلت على آية[4] ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها "[5].

وفى الفروع الفقهية لقوله – عز وجل: ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾[6].

وقد نبه أعلام فاقهين لمضار التقليد منهم أبو حنيفة وأبو يوسف والمزنى وابن عبد البر وأحمد وابن القيم والشوكانى وغيرهم – رحمهم الله تعالى[7].

وتدنى أخلاقيات البحث العلمى فحل الجدال محل المناظرة، والأخيرة للتوصل إلى الحق ومقابلها الانتصار لهوى النفس!

وحلّ الاختلاف بتداعياته وسلبياته ومضاره محل الخلاف المقبول بإيجابياته.

وظهرت شعارات احتكار فهم الدين من جماعات وفرق وفصائل كل يزعم أنه (الفرقة الناجية والمنصورة) ويرمى مخالفة بكل نقيصة!

---

(١) الآية ١٢٢ من سورة التوبة.

(٢) صحيح البخارى.

(٣) الآية ٢٢ من سورة الزخرف.

(٤) الآية ١٩٠ من سورة آل عمران.

(٥) موارد الظمآن ص ١٤٠.

(٦) الآية ٦٧ من سورة الأحزاب.

(٧) اعلام الموقعين ٤/ ١٨٧ وما بعدها، مختصر المزنى ص ١، ارشاد الفحول ص ٢٦٦. ولمزيد من التوسع مصطلح تقليد: الموسوعة الفقهية الكويتية ج ١٣.

واستغلت قوى مناهضة للإسلام هذا التقليد المطلق وتزايد الاختلاف حتى فى داخل المذهب الواحد، ليتم إفراز طائفيات مذهبية متعاركة متشاحنة متباغضة!

وتأسيساً على ما ذكر: فإن العلاج والمخرج بعث حركة الاجتهاد المعطل منذ قرون مرة أخرى بآلياته العلمية السليمة الصحيحة المعتمدة والمعتبرة.

لعل ما ذكر وما يناظره وما يشابهه وما يماثله يكشف عن الحاجة والبواعث للتقريب المذهبى الإسلامى.

٢) التعصب المذهبى ومضاره

كثيراً ما تضيع الحقائق، وتغيب الجواهر بين الركام، وتتشابه الأشباح في الظلام!! ويكون الاجتراء والافتراء هو الأصل! والفهم العلمي والإدراك المعرفي السديد هو الاستثناء! وتكون الكلمة والسطوة للغلمان!! والصمت المطبق من نصيب الشيوخ! ويسند أمر الدين إلي غير أهله! فتتناثر الفتاوي والتفسيرات المغلوطة في أفواه تلوك الشتائم والسباب للناس دون رابط أو ضابط!!.

حدث هذا في فترات عديدة من مسيرة التاريخ! حدث إبان مقتل أكابر صحابة رسول الله ﷺ بيد الغدر والغل والحقد والاجتراء والافتراء علي الشرع! ومصارع آل البيت – رضى الله عنهم من قواد الخروج والمروق والبغي، ويحدث الآن من الدم المراق والثروات المبددة والفتن المستعرة!!.

وتنسب تلك الأفعال ظلماً وزوراً إلي الإسلام بزعم تطبيقه وإعلانه وإشهاره!.

ديننا جوهرة ثمينة وبلسم شافي للعقول والقلوب للناس علي السواء ديننا الحق اشتبه بين الأفراد فغالي به قوم فشوّهوه، وفرط به أفراد فعابوه وطمسوا معالمه ومحاسنه!

ومن أهم صور الافتراء والاجتراء علي الشرع الإسلامي الحنيف:

ابتداع جماعات منسوبة إلي الدين: غير خاف علي من له أدني بصر وتبصر

بالشريعة الإسلامية إيجابها للوحدة في إطار أمة واحدة، وتحريمها للفرقة ولو كانت ستحقق مصالح ،ومن النصوص الواضحة القطعية ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾[1] ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [2]، ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[3]، وأيضاً تقديم الأمن العام للمجتمع علي مجرد الإيمان في قوله - تعالي ﴿إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[4].

وما ورد في السنة النبوية عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - (كان الناس يسالون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت يا رسول الله: إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر؟ قال نعم فقلت له: هل بعد هذا الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال: قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي، تعرف منهم وتنكر قلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة علي أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا، قال نعم هو قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت: يا رسول الله ما تري إن أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة وإمام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض علي اصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت علي ذلك[5].

فوجه الدلالة مما سبق:

- إيجاب الوحدة وتحريم الفرقة.

---

(١) ١- الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.
(٢) ٢- الآية ٤٦ من سورة الأنفال.
(٣) ٣ الآية ٧٨ من سورة الحج.
(٤) ٤- الآية ٩٤ من سورة طه.
(٥) صحيح مسلم رقم ٢٣١ كتاب (الإمارة)

- عدم التسمي غير الإسلام والمسلمين.
- عدم الانتماء أو الانضواء تحت فرق طائفية.

وللأسف فإن كل فرقة أو جماعة تدعي أنها علي الحق وغيرها علي الباطل وأنها هي أمة الإسلام!! هذا الفهم السقيم يصطدم بالضرورة مع النصوص الشرعية مثل ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾[1].

فالعلم والحكم لله - تعالي - وليس للغلمان ولا لأمرائهم ولا أشياخهم ولا لمرجعياتهم! وهذا المدعي السالف يوضح نهجه المشين القرآن الكريم ﴿كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ﴾[2]، وعاقبته ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا﴾[3]

والواقع العملي يدل بداهة على دنيوية المصالح ونفعية الذات.

أما كونها دنيوياً لأنها بهدف الإمارة والرياسة والزعامة الدنيوية فيؤكدها الواقع فلو كان الأمر (دعوة دينية) لتركت إلي المؤسسات العلمية المعتمدة المتخصصة بديار المسلمين ويتحمل أهلها التبعة، أو علي فرض شرعية قيام طائفة واحدة لإحياء شعائر وسنن فكان الواجب الاقتصار علي طائفة واحدة لأن الجماعة الواحدة في إطار متناسق ويوكل لتدعيم هذه الوحدة نفر في مجال التفقه في الدين ﴿فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾[4]، ونفس النفر هم ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤﴾[5].

أما هذا التشعيب العشوائي من جماعات متعارضة الوسائل والمقاصد متباينة

(١) الآية ٣٢ من سورة النجم.
(٢) الآية ٣٢ من سورة الروم.
(٣) الآية ٢٣ من سورة الفرقان.
(٤) الآية ١٢٢ من سورة التوبة.
(٥) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

المنهج والسمات والخصائص فمن اقوي الدلائل علي توجهاتها الدنيوية وبالاستقراء في الاتهامات المتبادلة بين الجماعات من الجهالة والعمالة بل في ذات كل جماعة يتضح ويتأكد أن السعي الحثيث دنيوي وما حل بحركات معاصرة منسوبة إلى الإسلام منا ببعيد!!.

إن المعالجات للتقليد، والمداوات للتعصب المذهبى، مدخله " التقريب " بمناهج الاجتهاد:

(كلامى صواب يحتمل الخطأ، وكلام المخالف خطأ يحتمل الصواب)!.

(نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعّذر أحدنا أخاه فيما اختلفنا فيه)!.

ومنهج المناظرة للتوصل إلى الحق لذات الحق، قال الله – عز وجل: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢٤ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٢٥ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ۝٢٦﴾[1].

إن مخططات المناوئين للمسلمين الساعين لإشعال نيران البغضاء والشحناء تستوجب بعث التآخى وإحياء التقريب الإسلامى بين المذاهب الإسلامية المعتمدة.

٣) الفتنة المذهبية وأسبابها [2]

تمهيد: الفتنة مفهوهما: تدور كلمات " الفتنة " حول: الابتلاء والامتحان والاختبار، والعذاب، والحيدة عن الحق [3].

الحكم التكليفى: الفتنة – إجمالاً – محّرمة مجّرمة حيث جاءت نصوص شرعية تحذر من الفتن، وتأمر بتجنبها واعتزالها وعدم الخوض فيها، ومن ذلك قول الله –

(١) الآية ٢٤ وما بعدها من سورة سبأ.

(٢) لمزيد من التوسع: الفتنة المذهبية أسباب وآليات المواجهة: إعداد مركز دراسات الوحدة الإسلامية فى تجمع علماء المسلمين ببيروت بدولة لبنان.

(٣) لسان العرب، المصباح المنير، مختار الصحاح مادة (فتنة).

عز وجل ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾[1]، وما روته أم المؤمنين سيدتنا عائشة - رضى الله عنها - أن سيدنا رسول الله ﷺ كان يدعو فى صلاته: "... اللهم إنى أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة المات، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم... "[2].

ومن جيد ما قاله أئمة العلم: فتنة المحيا ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتنان بالدنيا والشهوات والجهالات[3].

إذا علم هذا: بالاستقراء فى (الفتنة المذهبية) فإن أسباباً ثقافية معظمها لمرويات تاريخية عظمها مغالى ومبالغ فيه، وروائح المذهبية والطائفية وشهوات الاسترضاء لنظم سياسية، وعدم الحيادية، وفقدان التجرد عن الهوى، كل هذا أوجد ركاماً من مرويات لأحداث وحوادث صارت بمثابة مسلمات لدى متلقين دون إعمال نظر أو فكر!

وإعلامية تظهر السلبيات وتتلمس العثرات، وتسكب الزيت على النيران، غير عابئة بتداعيات ومضار ما تفعله، فالمقصد هو المصلحة الخاصة والنفعية، هذا عن الإعلام الموجه من قوى طائفية، وأخرجت للعوام ما كان يجب عدم الإعلام به.

وتأتى الخطورة من إعلام منتحل بفعل قوى مخابراتية عالمية، تنال من المسلمين، توجد قنوات ومواقع اتصالات الكترونية موجهة ضد السنة من الشيعة، ومن الشيعة ضد السنة صارفة الأنظار مبددة للجهود عن القضايا الحقيقية للمسلمين من :

١- تنامى جريمة الإلحاد بالله - عز وجل.

٢- التمدد الصهيونى والتغول الأمريكى فى منطقة الشرق الأوسط.

---

(١) الآية ٢٥ من سورة الأنفال.

(٢) أخرجه البخارى: فتح البارى ٢/ ٣١٧ ومسلم ١/ ٤٢١.

(٣) فتح البارى ٢/ ٣١٩.

٣-التطرف المنسوب إلى الدين.

٤-عمليات الإرهاب الفكرى (التكفير والتفسيق والتجهيل) والإرعاب (إراقة الدماء وانتهاك الأعراض واتلاف الأموال).

وسياسية متشاحنة متباغضة كلها إساءة ظن وتوجس وترقب، ومحاولات الزعامة والرياسة واستمالة آخرين وصارت فرقاً فى داخل الدولة الواحدة يخشون بعضهم أكثر من خشيتهم لغير مسلمين وغير موادعين!، وصراعات المنطقة الطائفية لأمور سياسية وعرقيات وشعوبيات وعروش وكروش لا صلة لها بالإسلام ولا بآل البيت - رضى الله عنهم - ولا بالصحابة - رضى الله عنهم - بل مزايدات بهم وغطاء دينى لمطامع سياسية، ورضوخاً لإملاءات قوى الهيمنة بالمنقطة، وقد تحول الصراع العربى الإسرائيلى أو الإسلامى الإسرائيلى الاستعمارى إلى صراع سنى وشيعى، وهذا ما خطط له الأعداء وينفذه الحمقى والأغبياء!.

هذا الثالوث: الثقافى والإعلامى والسياسى، هو وقود (الفتنة المذهبية المعاصرة).
بالإضافة لتجارة خبيثة:

- متسلفة: يتاجرون ويزايدون بالصحابة - رضى الله عنهم!
- متصوفة: يتاجرون ويزايدون بآل البيت وأولياء الله الصالحين - رضي الله عنهم.
- **متشيعة: يتاجرون ويزايدون بآل البيت - رضي الله عنهم - البعض لا الكل (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)!!**

الفصل الثانى

إحياء وتجديد التقريب المذهبى

المبحث الأول

خطط التقريب الإسلامى المعاصر

تم بتوفيق الله - عز وجل - تشكيل لجنة علمية تخصصية لأعمال بحثية فى قضايا التقريب المذهبى الإسلامى للبدء فيما يلى:

١- إصدار علمى (المجمع عليه والمتفق فيه) بين السنة والشيعة والإباضية، وجارى بحث اختيار مسمى علمى مناسب مثل (الوفاق فى الاتفاق للمسلمين).

٢- إصدارعلمى (المجموع) فى رؤوس وعيون مسائل فقه الفروع حيث بالبحث المبدئى تبين اتفاق الفقه السنى - فى الجملة - مع الفقه الشيعى الجعفرى بنسبة لا تقل عن ثمانين فى المائة ٨٠ ٪، ومع الفقه الشيعى الزيدى بنسبة لا تقل عن ٨٥ ٪، ومع الفقه الإباضى بالنسبة ذاتها.

٣- التعاون العلمى مع دار الحديث بمدينة قم بجمهورية إيران الإسلامية للمشروع التقريبى الذى تقوم به دار الحديث (الموسوعة الحديثية للمذاهب الإسلامية) مبوب على أبواب الفقه وتم ذكر مراجع ومصادر الأحاديث النبوية ورواة الصحابة - رضى الله عنهم - ومنهم السيدة عائشة - رضى الله عنها، مع ذكر مرويات السادة آل البيت - رضى الله عنهم.

وقد تفضلت دار الحديث سالفة الذكر إهدائى الجزء الأول مع رسالتين إلىّ لإبداء الرأى العلمى والتواصل لإكمال هذا العمل ويتم حالياً الاستعانة ببعض أساتذة قسم الحديث النبوى الشريف بجامعة الأزهر بالقاهرة للمشاركة فى هذا المشروع المنبئ عن رغبة طيبة فى خطوات عملية للتقريب.

٤- عمل بحث (آيات الأحكام لمذاهب أهل الإسلام) ويراد به الأدلة القرآنية فى أصول مسائل الفقه.

٥- تأليف بحث (المشتركات العقائدية الإسلامية) لأئمة العقيدة الإسلامية فى المذاهب الإسلامية المعتمدة.

٦- عمل إصدار فريد للتذكرة بالتحاب والتواد والتوقير والتقدير بين سادتنا آل البيت - رضى الله عنهم - وسادتنا الصحابة - رضى الله عنهم - بأخبار ومرويات موثقة

٧- تنقيح كتاب (أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ) للدكتور إبراهيم شعوط الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف السابق وما يماثله من مصنفات تصحيح مفاهيم مغلوطة وتصويب أفكار خاطئة.

٨- عمل لقاءات علمائية مشتركة بين دعاة وباحثين فى المذاهب الإسلامية لعرض الرؤى فى قضية واحدة.

٩- عمل حشد إعلامى للتنبيه على مخططات ماكرة خبيثة إعلامية وغيرها للإيقاع بين السنة والشيعة منها ما فى بريطانيا ومنها ما هو بدول المنطقة العربية.

١٠- بث فتاوى معتمدة من مرجعيات شيعية معاصرة عدم المساس بأمهات المؤمنين والصحابة - رضى الله عنهم.

١١- تواصل مع مؤسسات التقريب منها:

أ) تجمع علماء المسلمين ببيروت بدولة لبنان.

ب) المجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية بجمهورية إيران الإسلامية.

ج) مجمع الفقه الإسلامى الدولى التابع لمنظمة التعاون الإسلامى بجدة بالمملكة العربية السعودية.

د) مجمع التقريب بدولة العراق وغيرها.

١٠- التصدى قضائياً - محلياً ودولياً لمحاولات اضطهاد طائفيات مسلمة تختلف مع المذهب السائد فى موطن الاضطهاد، وسيعهد إلى نخبة تخصصية قانونية دولية، والتواصل مع منظمات حقوقية دولية لإنزال عقوبات بحق ممارس الاضطهاد والتمايز الطائفى.

١١- إدانة تنبيهات وتنويهات على إصدارات تؤجج الصراعات المذهبية مثل:

أ) نشر سلسلة نقد لاذع للتراث الشيعى فى علوم التفسير بمجلة إسلامية سنية مشهورة.

ب) قصر إيراد المذاهب السنية الخمسة فى الموسوعة الفقهية الكويتية وإغفال وإهمال مذاهب الشيعة والمذهب الإباضى.

ج) ما اقدمت عليه لجنة التأليف (موسوعة الفقه المقارن للفقه الشيعى الجعفرى) من تعرض وتعريض ببعض كبار الصحابة - رضى الله عنهم [(١)].

ترك قنوات تليفزيونية ووسائل اتصالات منسوبة إلى السنة والشيعة تعمل

(١) تقرير المؤلف المقدم لمرجعيات شيعية بلبنان وإيران، ولمشيخة الأزهر الشريف باليد.

جاهدة لتأجيج الصراعات المذهبية بمصر والخليج وأوربا وأمريكا!.

· وترك الأولى من مواجهة أفكار وشبه فصائل العنفين الفكرى (التكفير والتشريك والتفسيق والتجهيل) والمسلح (إراقة الدماء وانتهاك الأعراض وإتلاف الأموال).

هذه التصرفات العنصرية الطائفية المسببة للاحتقانات المذهبية الطائفية محرمة مجرمة شرعا وقانونا وعرفا، وعند الله تقف الخصوم!

إن ما ذكر ينبئ بوضوح أن أعمال التقريب لن تكون لقاءات ضيافة، ولا عبارات مجاملة بل عمل دؤوب لفريق علمى ودعوى وإعلامى لإذابة جليد متراكم من حواجز نفسية، ولتحصين المنطقة حاضراً ومستقبلاً من نيران تحت وفوق الرماد لتقاتل مسلمين لغياب نور البصيرة الذى وضحه الله - عز وجل - فى المجال الدعوى قال الله - عز وجل ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾[1].

تحتاج إلى خنادق المواجهة لا إلى فنادق الضيافة!.

مشروع إعلامى:

قناة " المنبر والمحراب " قناة إسلامية غير مذهبية ساعية للتقريب والهداية.

المنبر برنامج " آفة العصر ":

- **التكفير: معالجات مداوات.**
- **العنف المسلح: التقتيل، التحزب، التفجير.**

برنامج مشترك لمرجعيات المذاهب الإسلامية.

برنامج " مشتركات الأخوة " أصول العلوم الإسلامية الكبرى لدى المذاهب

(١) الآية ١٠٨ من سورة يوسف.

برنامج " الممنوع ": التعصب - الغلو - التحزب - التغول المذهبى - الخرافات والشعبذة.

برنامج " فيض المنبر ": خطب الاتحاد - ندوات مسجدية فى الإخاء - التسامح - الإعذار.

" سلسلة أخلاق إسلامية " إيجابية - نواقضها - المحراب.

برامج:

- وحدة القبلة إلى البيت الحرام (لدى كل المسلمين).
- الصلوات الخمس (لدى كل المسلمين).
- صيام شهر رمضان (لدى كل المسلمين).
- الزكوات (أصول عامة).
- الحج والعمرة (لدى كل المسلمين).... الخ

برنامج المعرفة بالله - جل جلاله.

برامج تخصصية إعلامية عامة مشتركة:

- المرأة فى الإسلام.
- الطفل فى الإسلام.
- المعوّق فى الإسلام.
- الترويح عن النفس.
- فقه المريض.
- التجنس فى الإسلام.
- قضايا طبية معاصرة.
- المواساة " حالات إجتماعية ".
- نصح الحكام.

- بلاد الإسلام. - أهل الكتاب.

هذه مقترحات إعلامية، ويتوافر لدى (منتدى التآلف للوعى الإسلامى) خطط جادة:

- معالجات الإرهاب الفكرى.
- معالجات الإرهاب المسلح.
- مداوات الانفلات الأخلاقى.
- نفائس الشريعة الإسلامية.
- أعلام المسلمين (دون مذهبية).

ودراسات ذات جدوى إعلامية من إعلاميين تخصصين.

القناة الفضائية (المنبر والمحراب) أمل وطموح!، ولا نملك أى مال إلا أن يشاء ربى شيئا!!!

مجلة (التآلف) فصلية تعنى بالتقريب المذهبى بأقلام علماء حكماء المذاهب الإسلامية (ملاحظة سابقة)!!

المبحث الثانى

فــى
أخبارنا التقريب الإسلامى

موجز ما تم عمله: فى مشروعنا (التقريب المذهبى الإسلامى) بمنتدى (التآلف للوعى الإسلامى) طرفنا بتوفيق الله - تعالى -، حتى نهاية شهر ذى القعدة ١٤٣٧هـ أغسطس ٢٠١٦م.

١- طبع كتيب مبسط (فريضة التقريب المذهبى الإسلامى) وتم إهداء نسخ منه لمؤسسات وشخصيات وسفارات، وعرضه للجمهور بواسطة مؤسسة أخبار اليوم للتوزيع بالقاهرة بسعر التكلفة أو أقل.

٢- طبع ملف (وجيز التقريب المذهبى الإسلامى حقائق بالوثائق) وتم إخطار مؤسسات سيادية مهمة ومسئولين رفيعى المستوى، ومؤسسات إسلامية (مشيخة الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، جامعة الأزهر، دار الإفتاء، وزارة الأوقاف) وبعض سفارات ذات علاقة بالتقريب (العراق، إيران، سلطنة عمان).

٣- طبع ونشر هذا الكتاب.

٤- تهيئة الرأى العام المصرى لتجديد وإحياء وبعث (التقريب المذهبى الإسلامى) وكذلك ما أمكنا من دول ومجتمعات.

٥- عقد اجتماعات لمنتدى التآلف للوعى الإسلامى حيث تم تشكيل هيآت تنفيذية:

١) لجنة علمية تخصصية، ستبدأ عملها فور إعلان وعمل فعاليات المؤتمر الأول

للتقريب الذى تم عقده بتوفيق الله - عز وجل - وفضله.

٢) لجنة إعلامية من بعض صحفيين وفنيين.

٣) لجنة إدارية ومالية مستقلة.

٤) عمل إعلان صحفى مدفوع الأجر طوال شهر رمضان بجريدة اللواء الإسلامى الصادرة عن مؤسسة أخبار اليوم بالقاهرة (أسبوعياً) عن التقريب.

٥) شروح إعلامية - فى التقريب ببرامج وقنوات وصحف وعلى رأسها الإذاعة المصرية الرسمية.

* عمل لوحات دعاية فى ميادين القاهرة والجيزة وبعض عواصم محافظات بمصر.

* تم تطوير غير مسبوق للموقع الإلكترونى للتآلف وتعيين مشرف مهندس فنى وتغذية الموقع بمعلومات جديدة ومساعد أكاديمى.

* عمل ارشيف وثائقى لنفع باحثين ودعاة وغيرهم طرفنا.

* جارى الإعداد لسلسلة (مفاهيم إسلامية) ١٢ جزء مرحلة أولى (وقف لله - عز وجل)

المستلزمات والأعباء المالية:

• مطلوب مقر مستقل (دار التقريب المذهبى الإسلامى) بالقاهرة الكبرى بنظام التمليك لا الإيجار المؤقت، للإستقرار.

• الحصول على رخصة مجلة (صوت التقريب) من خارج مصر تيسراً للإصدار وتم الاتفاق مع صحفى معتمد بنقابة الصحفيين بالقاهرة (رئيس تحرير) ورئيس مجلس الإدارة دكتور / أحمد محمود كريمه ومن يفوضه من مجلس أمناء التآلف بين الناس..

• عمل وقف مالى له عوائد دورية ببنك بمصر للإنفاق على:

١- مكافآت بحث علمى وتنقلات الهيئة العلمية.

٢- مكافآت الهيئة الإعلامية.

٣- راتب لمحاسب إدارى تخصصى.

٤- إصدارات فى التقريب.

٥- أجهزة حاسوب (كومبيوتر) وهاتف أرضى، ومواقع اتصالات إلكترونية[1].

• قناة فضائية تخصصية (التألف).

---

(١) لمزيد من التوسع: توصيات هذا البحث.

حول ما يثار عن التقريب الإسلامى:

وفاء بواجبات شرعية للإصلاح بين الناس حيث قال الله – عز وجل: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[1]، ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[2]، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[3].

ولتأكيد الإخوة الإسلامية، ننبذ التفرق والتعصب والتحزب حيث قال الله – تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾[4]، ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾[5].

وصيانة الدين الحق عن الفرقة حيث قال الله – عز وجل: {أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ}[6] وقال سيدنا محمد رسول الله –ﷺ-: "ليس منا من دعا إلى عصبية"[7].

تأسيساً على ما ذكر :

فإن مساعى مشكورة للتقريب المذهبى الإسلامى فى القرن الماضى من فضيلة شيخ الأزهر الراحل الشيخ محمود شلتوت، مع علماء أزهريين سنيين وآخرين من

(١) الآية ١ من سورة الأنفال.
(٢) الآية ١١٤ من سورة النساء.
(٣) الآية ١٠ من سورة الحجرات.
(٤) الآية ١٥٩ من سورة الأنعام.
(٥) الآيات ٣١، ٣٢ من سورة الروم.
(٦) الآية ١٣ من سورة الشورى.
(٧) أخرجه الشيخان البخارى ومسلم.

علماء إخوتنا الشيعة الإمامية الجعفرية، وتم إنشاء " دار "التقريب" و"جماعة التقريب " فى القرن الماضى.

وإحياء لهذا المشروع الوحدوى بين المسلمين وبواسطة مؤسسة مدنية بالدولة المصرية " التآلف بين الناس " المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة وبإنشاء كيان ثقافى دعوى بها " منتدى التآلف للوعى الإسلامى " وتم إخطار جهة الإدارة المعينة " التضامن الاجتماعى منذ شهور " وإعلام رئاسة مجلس الوزراء المصرى بمكاتبات " صادر ووارد " بفعاليات المنتدى والذى قام مشكوراً بإعلام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ووزارة الأوقاف المصرية حسب ما ورد إلى المؤسسة من مكاتبات رئاسة مجلس الوزراء المصرى الموقر، ومن فعاليات "منتدى التآلف للوعى الإسلامى " أمانة " الإخاء الإسلامى ": تعنى بالتقريب بين المذاهب الإسلامية، و " الدينى ": تختص بالوحدة الوطنية مع أهل الكتاب الموادعين وقام خادم الإسلام [1]. للمنتدى إصدار كتب منشورة منها :

" ظاهرة العنف المعاصر "، " المصطفون الأخيار "، " فقيهة المسلمين السيدة عائشة – رضى الله عنها – "، " الإمام على زين العابدين – رضى الله عنه – "، " أهل البيت – رضى الله عنهم – حقائق وأعلام " " نجاة والديه ﷺ ".

وتم عقد مؤتمر علمى إعلامى محلى للعناية بأمرين مهمين:

الأول: التقريب المذهبى الإسلامى.

الثانى: الإخاء الدينى (موادعة أهل الكتاب المسالمين).

وإعلاماً بحقائق ومقاصد التقريب المذهبى فقد صدر لراعى التقريب خادم

(١) أ.د. أحمد محمود كريمة.

الإسلام أستاذ الفقه المقارن بالأزهر الشريف الدكتور / أحمد محمود كريمه، كتيباً " فريضة التقريب المذهبى الإسلامى ".

إن دعوة التقريب المذهبى الإسلامى لا علاقة لها بفزاعات تشيع ولا مدّ شيعى ولا تسنن فى بيئات شيعية ولا إباضية حسبما تروّج الآلة الإعلامية السلفية التى لا اختصاص لها بالشأن الإسلامى، بل إن التقريب دعوة إصلاح، واحتواء تقسيم المنطقة إلى كيانات طائفية حسب المشروع الاستعمارى المعاصر، وقد مضى القول فى هذا، وإلى شرعية إدارية فى فى السطور التالية.

شرعية إدارية للتقريب

تمهيد: " منتدى التآلف للوعى الإسلامى بمؤسسة التآلف بين الناس، إحدى مؤسسات المجتمع المدنى بمصر " أماناته " لجانه " الرئيسة هى ":

١- أمانة مواجهة الإرهاب والتطرف.

٢- أمانة الإخاء الإسلامى (التقريب) والدينى (أهل الكتاب).

٣- أمانة معالجات الإلحاد.

تسلسل الإجراءات:

١- إنشاء منتدى الوسطية وتجمع دعاة المسلمين: محضر إجتماع مجلس أمناء مؤسسة التآلف بين الناس رقم ٢ يوم الجمعة الموافق ٢٧ من صفر ١٤٣٦هـ ١٩ من ديسمبر ٢٠١٤م.

٢- المؤتمر العام الأول لمنتدى الوسطية آنذاك بقاعة مناسبات مسجد نصر الدين بالجيزة أول شارع الهرم الجمعة الموافق ١١ من ربيع الأول عام ١٤٣٦هـ ٢ من يناير عام ٢٠١٥م ومن التوصيات:

أ) بث التقريب بين المذاهب الإسلامية المعتمدة: السنة، الشيعة الإمامية الجعفرية، الشيعة الزيدية ومذهب الإباضية.

ب) إرسال برقيات إعلام إلى كل من:

١- السيد الرئيس / عبد الفتاح سعيد السيسى رئيس جمهورية مصر العربية.

٢- السيد المهندس / إبراهيم محلب، رئيس مجلس الوزراء المصرى السابق.

٣- السيدة د. / غادة والى، وزيرة التضامن الاجتماعى.

٤- السيد د / جابر عصفور، وزير الثقافة السابق.

٥- السيد اللواء / محمد إبراهيم، وزير الداخلية السابق.

٦- السيد الدكتور / على عبد الرحمن، محافظ الجيزة السابق.

قامت قنوات فضائية تغطية المؤتمر، وتم البث على الموقع الإلكتروني لمؤسسة التآلف بين الناس (موقع شبكة النت، والتواصل "فيس بوك").

٣- محضر إجتماع مجلس الأمناء لمؤسسة التآلف بين الناس رقم ٧ المنعقد يوم الجمعة الموافق ١٤/٨/ ٢٠١٥.م وإخطار الجهة الإدارية (التضامن الاجتماعى بالعمرانية بالجيزة) فى ٢٠/٨/ ٢٠١٥.م وتم إخطار إدارة التضامن الاجتماعى بالعمرانية وارد رقم ٣٦٩ فى ٢٢/ ٥/ ٢٠١٦.م وتم ختم المحضر بالخاتم الرسمى لجمهورية مصر العربية.

٤- إجتماع خاص بالمنتدى ١ يوم الجمعة الموافق ٦ من ذى القعدة ١٤٣٦هـ الموافق ٢١ من أغسطس ٢٠١٥.م

٥- إجتماع خاص بالمنتدى رقم ٢ المنعقد يوم الجمعة ٢٦ من ذى الحجة ١٤٣٦هـ ٩ من أكتوبر ٢٠١٥.م.

٦- وضع لائحة أساسية لمنتدى التآلف للوعى الإسلامى.

٧- إرسال مشروع الإصلاح والإخاء الإسلامى بالبريد المسجل إلى عناية كل من:

أ) السيد الرئيس / عبد الفتاح سعيد السيسى، رئيس الجمهورية

ب) السيد أمين عام جامعة الدول العربية، القاهرة

ج) هيئة الرقابة الإدارية، القاهرة

د) وزارة الداخلية، القاهرة .

هـ) جهاز الأمن الوطنى (الرئيسى)، القاهرة

٨-إعلام رئاسة مجلس الوزراء المصرى، وحصول مكاتبات ورود، مفادها إعلام الأزهر (مجمع البحوث) ووزارة الأوقاف، رد رئاسة مجلس الوزراء الأمانة العامة الإتصال والإعلام ٩ - ٢٢٣٩١ فى ٢٤ من نوفمير عام ٢٠١٥.م و ٩ - ١٥٧ فى ٥ يناير عام ٢٠١٦.م (صادر) ورد من مؤسسة التآلف بين الناس إلى رئاسة مجلس الوزراء على المكاتبتين فى الأحد ١٤ من ربيع الآخرة ١٤٣٧هـ ٢٤ من يناير عام ٢٠١٦.م.

٩-محضر إجتماع مجلس الأمناء لمؤسسة التآلف بين الناس رقم ٧ المنعقد يوم الجمعة ١٣ من شعبان عام ١٤٣٧هـ ٢٠ من مايو عام ٢٠١٦.م

١٠ - مؤتمر الإخاء الإسلامى والدينى بمصر ٢١ من ذي القعدة ١٤٣٧ هــ - ٢٤ أغسطس ٢٠١٦م.

تأسيساً على ما ذكر:

فإن شرعية (منتدى التآلف بين الناس) بأمانته حسب ما ذكر ثابتة وفق اللوائح والنظم للدولة المصرية.

الخاتمة

إن التقريب المذهبى الإسلامى ركن أساسى، ووسيلة فاعلة، للوحدة الإسلامية وهى من أعلى الواجبات الشرعية، والاجتماع والألفة والإخاء والتناصر والاعتصام وإحسان الظن وإعذار المخالف، كلها وما يماثلها وما يناظرها وما يشابهها قيم إسلامية وآداب شرعية.

فى الإتحاد والاجتماع للمسلمين والإصلاح جاءت آيات قرآنية ومن جيد ما قاله أئمة علم فى قول الله – عز وجل: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾[١]:

إن الله – عز وجل – يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة لأن الفرقة هلكة والجماعة نجاة، روى عن عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – فى الآية الكريمة إن حبل الله هو الجماعة [٢].

قال الإمام القرطبى – رحمه الله تعالى: ويجوز أن يكون المعنى: ولا تفرقوا متابعين الهوى والأغراض المختلفة – بدليل قوله – تعالى – بعد ذلك: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾[٣]، وليس فى الآية دليل على تحريم الاختلاف فى الفروع، لأن الاختلاف ما يتعذر معه الائتلاف والجمع، وليست كذلك مسائل الاجتهاد، لأن الاختلاف فيها يسبب استخراج الفرائض ودقائق

(١) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

(٢) تفسير القرطبى ٤/ ١٥٩ – بتصرف

(٣) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

معانى الشرع، ومازالت الصحابة - رضى الله عنهم - يختلفون فى أحكام الحوادث وهم مع ذلك متألفون[١].

قال الإمام ابن كثير - رحمه الله تعالى: أمرهم الله - عز وجل - فى الآية الكريمة بالجماعة ونهاهم عن الفرقة، وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهى عن التفرق والأمر بالاجتماع والائتلاف، وقد ضمن الله - تعالى - للمسلمين العصمة عن الخطأ عند اجتماعهم واتفاقهم، وخيف عليهم الخطأ عند الافتراق والاختلاف [٢].

قال أبوحيان: نهى المسلمين - فى الآية الكريمة - عن التفرق فى الدين والاختلاف فيه، وعن إحداث ما يوجب التفرق ويزول معه الاجتماع [٣].

وأحدايث نبوية صحيحة [٤] منها:

قال رسول الله ﷺ: " عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة... ".

وآثار [٥] منها:

قال الإمام على بن أبى طالب - رضى الله عنه: " اقضوا كما كنتم تقضون، فإنى أكره الاختلاف، حتى يكون الناس جماعة " [٦].

(١) تفسير القرطبى - مرجع سابق - ٤/ ١٥٩.
(٢) تفسير ابن كثير ١/ ٣٩٧.
(٣) البحر المحيط ٣/ ٢١.
(٤) ٢٢ حديثاً فى الاجتماع والوحدة.
(٥) ١٣ أثراً.
(٦) صحيح البخارى: الفتح ٧/ ٣٧٠٧

ومن عيون الأدب:

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا وإذا افترقن تكسرت أفرادا

تأسيساً على ما ذكر وما يماثله:

إن اجتماع الكلمة ووحدة الصف، وترك نواقض هذا وما يناظره من الأهمية بمكان، والركن الركين فى الواقع المعاش إحياء التقريب المذهبى الإسلامى بوسائل فاعلة، وخطط جادة، بموضوعية وواقعية، وصبر ومثابرة، بجهود صادقين مخلصين أصحاب رسالة انقاذ المسلمين المعاصرين من الشحناء والبغضاء، ومن التعصب والتحزب.

إن مساحات الاتفاق أكبر وأكثر من نقاط الاختلاف، وإن مسائل الإجماع والمشتركات فى:

- أصول الدين (العقيدة والتفسير القرآنى والإخبار النبوى والسيرة النبوية).
- الشريعة الإسلامية (الفقه الإسلامى وعلومه).
- الأخلاق الإسلامية.

وإن أتباع مذاهب: السنة، الشيعة الإمامية الجعفرية، الشيعة الزيدية، المذهب الإباضى، فى العبادات يؤدون الصلوات الخمس، ويصومون شهر رمضان، ويؤدون الزكوات، ويؤدون الحج والعمرة بالبيت الحرام بمكة، ومرجعياتهم النصية: القرآن الكريم والسنة النبوية، وآثار السابقين الأولين من سادتنا آل بيت رسول الله – رضى الله عنهم وصحابة نبى الله – رضى الله عنهم – والتابعين وأتباعهم.

لا يوجد مسلم صحيح الإسلام يغمط قدر ومقدار سادتنا الصحابة الكرام!

آل البيت النبوى والصحابة – رضى الله عنهم أجمعين – هم كالعين الباصرة

حدقتها: بياض وسواد معا فالعين الباصرة لا تبصر ببياض فقط! ولا بسواد فقط! ثم إن جودة الأداء لعينين معا لا بعين واحدة!

إن مذاهبنا العلمية المعتمدة المعتبرة فى الجملة مقبولة ويجب احترامها كنتاج علمى من أئمة علم، وهى كما مضى القول فى ثنايا هذا البحث لا تعبر وحدها دون آخرين عن " الإسلام " كلها معاً!

إن تحول المذهبية العلمية إلى طائفيات إجتماعية خلل وعطب وعوار يهدد الكيان الاجتماعى عالمياً ومحلياً!

وإن التقريب بوسائله كرسالة لا سياسة معالجات ومداوات لأوضاع الإنقسام بتحدياته وتداعياته.

نضرع إلى الله ربنا، بجاه سيدنا محمد رسولنا، وبكرامة سادتنا آل بيت - رضى الله عنهم وصحابة نبينا - رضى الله عنهم أن يجمع شلمنا، ويجبر خللنا ويقوم أعوجاجنا، ويوحد صفنا وكلمتنا، ويحقق فينا " أشداء على الكفار رحماء بينهم " آمين.

ومشروعنا ومضة وخطوة فى طريق طويل به مصاعب ومتاعب وهذا قدر الدعوة والدعاة، والرجاء إدبار ليل الفرقة وإسفار صبح الوحدة!.

توصيات

بالاستقراء فى بواعث ومقاصد " التقريب الإسلامى المغاصر " يؤكد على الآتى بيانه:

١- العناية بأخوة الإيمان ولحمة الإسلام.

٢- احترام الزمالة العلمية.

٣- المذاهب الإسلامية المعتمدة نتاج أفهام بشرية بحسن الظن بها وهى فى جملتها مقبولة، وتظل فى إطارها العلمى.

٤- يجب معالجات للطائفيات المسلمة الناتجة عن العصبية المذهبية دون إبطاء ولا استهانة.

٥- إحياء مشروع التقريب الذى كان فى القرن الماضى من علماء سنة وشيعة إمامية وشيعة زيدية وغيرهم.

٦- تفعيل قرار رقم ١٥٢ (٧/ ١٧) بشأن: " الإسلام والأمة الواحدة، والمذاهب العقدية والفقهية والتربوية "، الصادر عن مجلس مجمع الفقه الإسلامى الدولى المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامى المنعقد فى دورته السابعة عشرة بعمان بالمملكة الأردنية الهاشمية فى ٢٨ من جمادى الأولى حتى ٢ من جمادى الأخرة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٤ من يونيو (حزيران) حتى ٢٨ منه عام ٢٠٠٦م "

والكتاب الصادر فى هذا الشأن (إجتماع المسلمين على احترام مذاهب الدين) تقديم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوى -

رحمه الله تعالى – وتوقيعات عديدة من دول إسلامية عربية وغيرها "[1].

وإصدارات ذات علاقة بالتقريب منها:

- تجمع العلماء المسلمين بدولة لبنان.

- المجمع العلمى للتقريب بمدينة طهران بإيران.

- دار الحديث بمدينة قم بدولة إيران.

- أنشطة من مجمع الفقه الإسلامى الدولى بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٧-النظر بالاعتبار والجدية لمساعى فى التقريب الإسلامى منها ما جاء فى هذا الكتاب:

أ) مقالات أعلام التقريب المذهبى الإسلامى فى القرنين الهجرى والميلادى الماضيين عدد ١٧ مقالة.

ب) ندوات فى التقريب فى القرنين الماضيين عدد ٩ تسع ندوات.

ج) وفد الأزهر الشريف لمؤتمر التقريب بدولة غيران عام ٢٠٠١م.

د) زيارات وفاعليات علمية ودعوية من الأزهر الشريف وسلطنة عمان (المذهب الإباضى) ودولة اليمن (المذهب الشيعى الزيدى).

٨- فتاوى مرجعيات شيعية إمامية معاصرة عدم المساس بالصحابة – رضى الله عنهم – وسيداتنا أمهات المؤمنين – رضى الله عنهن – عدد ٢١ فتوى.

٩- تأييد أعمال بحثية فى التقريب المذهبى الإسلامى مثل:

- الموسوعة الحديثية للمذاهب الإسلامية بدار الحديث بمدينة قم بدولة إيران.

- **موسوعة أصول الفقه الصادر عن المجمع العلمى للتقريب بدولة إيران.**

(١) ١- انظر بعضها فى الضمائم (الملاحق).

- "الفتنة المذهبية... الأسباب والمواجهات" الصادر عن تجمع علماء المسلمين بلبنان.

١٠- جعل تصريحات سياسية محذرة من الصراعات المذهبية الطائفية فى المنطقة من وثائق التقريب.

١١- مواجهات قوية لمسببات الطائفية الدينية مثل:

أ) التقليد المذموم.

ب) التعصب المذهبى.

ج) الفتنة المذهبية.

١٢- الدعوة الحقيقة لإحياء الاجتهاد الإسلامى بضوابطه وآلياته معالجة للجمود والانزواء والعكوف على أصنام فكرية تتعبد على أنها دين.

١٣- أخذ الحيطة والحذر، فى بعض ممارسات الإعلام فى تأجيج الصراعات المذهبية والطائفية.

١٤- الانتباه إلى ما يواجه التقريب المنشود من تسيسه لخدمة مصالح سياسية لدول معينة بالمنطقة.

١٥- تذكرة معارضى ومناوئى التقريب بإعلاء المصالح العليا للإسلام والمسلمين على المصالح النفعية الخاصة.

١٦- إعانة مبادرة مؤسستنا (التآلف بين الناس) ومنتداها منتدى التآلف للوعى الإسلامى وأمانته الإخاء الإسلامى المعنية بالتقريب المذهبى الإسلامى بكافة صور وأشكال المعنوى وفق لوائحها: الأساسية - الداخلية - ما يخص المنتدى والمالى وفق نظم الدعم المالى المصرح به من الأجهزة والمؤسسات ذات العلاقة بالدولة المصرية.

ويقترح عمل وقفيات مالية وصدقات جارية للإنفاق من عوائدها على هذا المشروع الوحدوى.

١٨- بذل الجهود العلمية لعمل إصدارات علمية فى المشتركات الثقافية وتبادلها مع دول ذات علاقة، وعرضها للجمهور.

١٩- بذل الجهود الإعلامية لعمل قناة إعلامية عالمية (منبر الوحدة) أو (صوت الإسلام)، لعرض صحيح الإسلام من علماء ودعاة فى المذاهب الإسلامية المعتمدة المعاصرة.

٢٠- الملاحقات القضائية (تدابير زجرية) لمثيرى الفتن الطائفية والمذهبية وتحريك دعاوى اضطهاد أقليات فى محافل ذات علاقة بمناهضة التمييز الطائفى، وإعلاء حقوق الإنسان.

٢١- عمل مسابقات بحثية فى التقريب محلياً ودولياً وتخصيص جوائز مالية وتكريم معنوى لائق، واستهداف قطاع الشباب خاصة فى مؤسسات تعليمية دعوية.

٢٢- إعداد كوادر للتقريب من دعاة وباحثين وعقد دورات تدريبية فى مؤسسات معنية بالتقريب.

٢٣- عمل أرشيف وثائقى مكتبى للتقريب تذكرة وإعلام للأجيال المسلمة [١].

هذا ما انتهى إليه جهدى ووسعته طاقتى.

مصر الجيزة	خويدم التقريب الإسلامى
المحرم ١٤٣٨هـ	أستاذ دكتور
أكتوبر ٢٠١٦م	أحمد محمود كريمه

(١) بدأنا فى توصيف خطط علمية لمشتركات ثقافية إسلامية، وعمل مسابقات علمية فى التقريب داخل جمهورية مصر العربية (مرحلة أولى) والإعداد لدورات تدريبية لشباب الدعاة طرفنا.

ضمائم (ملاحق)

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



باقلام رجال التقريب بين المذاهب الاسلامية جمعه واعده وقدمه الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالنيابة عن دار التقريب عبد الله محمد تقى القمى

القاهرة

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م



الجمهورية الاسلامية الايرانية
مركز ادارة الحوزات العلمية
المعاونية الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الإمام الصادق (ع) عن آبائه (ع) قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما العلم؟ قال ﷺ الإنصات. قال ثم مه؟ قال ﷺ الإستماع. قال ثم مه؟ قال ﷺ الحفظ. قال ثم مه؟ قال ﷺ العمل به. قال ثم مه؟ قال ﷺ نشره.

اصول الكافي المجلد الأول ص ٤٨

فضيلة الأخ الفاضل العزيز الدكتور احمد محمود كريمه دام توفيقه

يسرني أن أتقدم إليكم بإسم المعاونية الدولية للحوزات العلمية بجزيل الشكر على تدريس فضيلتكم لمادة "مبادئ من ضوابط التقريب بين المذاهب الخمسة" من ١٢ ذي القعده حتى ١٥ ذي القعده ١٤٣٥ للهجرة النبوية الشريفة لجمع من الطلاب و الفضلاء في مدينة قم و على هذا يسعدني أن أتقدم إليكم بشهادة التدريس كما اسأل الله لسماحتكم التوفيق راجياً المولى على أن يجعله خطوة في التعاون العلمي بين الحوزات العلمية و الجامعات الإسلامية في العالم.

الشيخ الدكتور محمد حسن زماني
المعاون الدولي للحوزات العلمية

AL-AHLY Points
للاستعلام اتصل بـ 19623
البنك الأهلي المصري

رئيس التحرير
محمد عبدالهادى علام

الأهرام

رئيس مجلس الإدارة
أحمد السيد النجار

مع كل جنيه تشترى بيه
هتجمع نقط
تبدلها باللى نفسك فيه
البنك الأهلي المصري

www.ahram.org.eg

الجمعة

الطبعة الثانية

٦٦ صفحة ٢٠٠ قرش

Al-Ahram Friday 26 Sep. 2014



الرئيس يحذر من فتنة سنية شيعية وتحول اليمن إلى بؤرة توتر فى الخليج

٢٥ يناير ثورة ويجب ألا يدعى أحد غير ذلك .. والعالم اقتنع بسلامة موقفنا

نيويورك ـ محمد عبد الهادى علام:

دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى عدم اختزال الإرهاب فى تنظيم داعش، مشيرا إلى سلامة الموقف والتقدير المصرى للأمور، وهو ما يتحقق بالفعل فى المنطقة.

وقال الرئيس فى لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المصرية إن المسئولين الذين التقاهم، خلال مشاركته فى أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، أعربوا عن تفاهمهم بالموقف المصرى، ضاربا المثال بالرهينة الذى تم ذبحه فى الجزائر، متسائلا: كيف تكون أمام موقف إما أن تقول نعم للمتطرفين أو الذبح.

ويحذر السيسى من أن اليمن مرشحة لأن تكون بؤرة توتر تهدد أيضا سلطنة عمان والإمارات والسعودية وإيران، وقال: إننا حذرنا أيضا من قبل من مخططات إثارة الفتنة بين السنة والشيعة فى المنطقة.

الرئيس خلال لقائه الإعلاميين المصريين بنيويورك

وماذا بعد؟

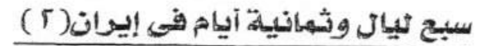
رئيس بحجم مصر .. وكلمة تحمل رسالتها إلى العالم

بقلم: محمد عبدالهادى علام

إطلالة مصر فى الاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام فاقت كل التوقعات وتقديرات السياسيين والخبراء، وربما لم يحدث أن استحوذ رئيس مصرى على كل تلك الحفاوة على مدى الأعوام السبعين الماضية هى عمر المنظمة العالمية.

بعد وصول الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى نيويورك يوم الأحد الماضي، توالت الدعوات من رؤساء الدول والحكومات ومراكز الأبحاث الأمريكية ونخب منتقاة من قادة الفكر والسياسة لمعرفة الرجل الذى غير وجه الشرق الأوسط وأنقذ بلاده من مصير مظلم، وكثير من تلك الدول والنخب كان لها مواقف مناوئة لثورة الشعب فى ٣٠ يونيو، واعتبرت خروج الجماهير خدعة ولكنهم بعد شهور اكتشفوا أن الخدعة الحقيقية كانت فى ترويج بعض الحكومات لجماعة إرهابية كانت تقود تيارات العنف من وراء الستار، وعندما سقطت تكشفت خيوط كثيرة عن مؤامرات وتدابير كانت تعصف بالدولة، واليوم تكرس جرائمها ضد الشعب كل يوم وتظهر آثارها المدمرة فى دول مجاورة تعيش ظروفها كابوسا عظيما.

لم تكن الحفاوة التى قوبل بها السيسي والتصفيق



سبع ليال وثمانية أيام فى إيران (٢)

من يأخذ المبادرة الأزهر أم الحوزة العلمية لحوار جاد للتقارب بين السنّة والشيعة؟

سؤال يتردد صداه:

جاءت تساؤلات وفدنا الصحفى لكل مسئول إيرانى أو حتى للمواطن الإيرانى البسيط حاملة رسالة وطنية مصرية. وإن اختلفت منابرها، فى مواجهة الغيوم وحالة ضبابية إيرانية لاتزال تظلل نظرتها لحادية تجاه زلزال 30 يونيه الذى أسقط فيه شعب مصر العظيم وفى القلب منه قواته المسلحة مشروع الشرق الأوسط الجديد انهارت فيه أحلام أطراف إقليمية منها من التعامل معه ولايزال بعدائية سافرة كما هو الحال فى تركيا، وعميلة عربية اختارت العمالة والخيانة سبيلاً لتواجدها!! ومنها من لايزال مرتبكاً يقدم خطوة، ويؤخر ثانية مراهناً بكل أسف على جماعات الإرهاب فى اختراق أمننا القومى مصرياً وعربياً. كما هو حادث الآن فى طهران وإن جاءت تصريحات أى مسئول إيرانى فى غير هذا الاتجاه الذى نرصده إيجابياً دون أن يفوتنا أن نعيد السؤال مرة أخرى هل هى حقاً حالة ارتباك أم أن هذه أدوار يتم صياغتها بكل دقة انتظاراً وترقباً!! فى ظل زعم إيرانى غير المبرر حول وجود انقسام فى الشارع المصرى حول زلزال 30 يونيه وهو زعم تلقف به إيران- تدرى أو لا تدرى- فى خندق قوى عظمى تلعق الآن مشروعها الاستعمارى الجديد.

تساؤلات وفدنا الصحفى حاصرت كل مسئول إيرانى ماذا تريدون؟ وما هى توجهاتكم؟ أتريدون علاقات علانية يحكمها احترام متبادل تجوم مصالح الأمة العربية وفى القلب منها مصر ركيزة الأمن القومى المصرى والعربى والإيرانى كدولة إسلامية ذات دور حضارى وتاريخى أم أن هناك دوراً إيرانياً يجرى أو جرى بالفعل صياغته فى اليمن وسوريا والعراق ولبنان.

والحقيقة أننا استمعنا لرد إيرانى بأنهم يرغبون بالفعل فى علاقة قوية مع مصر بل وإن تكون قاسماً مشتركاً فى مكافحة الإرهاب للرؤية المصرية الإيرانية تجاه ما يحدث فى سوريا واليمن والعراق وهى قواسم يمكن إذا خلصت النوايا المناء عليها فيما هو قادم.

لكن السؤال الأهم من يمتلك إرادة التنفيذ بحثاً عن لغة جديدة لحوار مصرى إيرانى لصياغة علاقة استراتيجية هل هو الأزهر؟ هل هى مؤسسات القوى الناعمة؟ هل وزارة الخارجية؟ هل هى حوارات للنخبة والمفكرين هنا وهناك أم نحتاج إرادة فاعلة لاختراق عقبة هنا أو حاجز هناك تكون هى- أى الإرادة الفاعلة- قادرة تحويل النوايا الطيبة لأفعال على أرض الواقع تخدم مصالح بلدين كبيرين- وشعبين عريقين.

وتبقى رحلة الليالى السبع والأيام الثمانية نقطة تحول انتظاراً لما هو قادم لعله يكون الأهم- والأخير- وإنا لمنتظرون

وتبدأ الرحلة.

«واهم» من يراهن على جماعات الإرهاب فى اختراق أمننا القومى

د. على لاريجانى:

الإرهاب والصهيونية وجهان لمخطط شيطانى للنيل من الإسلام

د. على لاريجانى رئيس مجلس الشورى يرى أن الأمة الإسلامية تعيش ظروفاً بالغة الخطورة تتطلب رؤية واعية لتحديات تكاد تعصف بمستقبلها مؤكداً أن العنف والإرهاب يمثل إحدى الآليات التى يوظفها أعداء الإسلام لتأجيج الفتن فى عالمنا الإسلامى تحقيقاً لأهداف خبيثة كاشفاً أن الإرهاب والكيان الصهيونى وجهان للمخطط الأمريكى لكل ما يحدث فى العالم.

وكيف السبيل لمواجهة تلك التحديات؟

قال: كما قلت الأمر يتطلب رؤية واعية عربياً وإسلامياً تتجاوز أى خلافات مرحلية لمواجهة قوى كبرى تسعى جاهدة لوضع الإسلام فى حالة التباس، متسائلاً من الذى يمد الإرهابيون بالسلاح والمال؟ ومن يخطط للإرهاب من لدن طالبان والقاعدة وداعش وغيرها من المسميات؟ قائلاً:

... حواراً عربياً إسلامياً جاداً وليس حواراً للتسلية نرصد فيه بدقة من هم أعداؤنا الذين يصدرون للمنطقة مشاكلهم ويعبثون بمقدراتها.

ولكن هناك من يرى فى الدور الإيرانى خطراً لا يقل ضراوة عن أعداء المنطقة؟

لاريجانى يؤكد أننا نحترم حق الجوار ومبدأ التعايش السلمى دون أى تهديدات لأحد خاصة إن لدينا استراتيجية مدروسة ندرك من خلالها من هم أعداؤنا.

سألنا من هم؟

قال كيان صهيونى يعبث فى فلسطين إرهاباً وفساداً وعدواناً يهدد أى مشروع تنموى لإيران يحتل أرضاً عربية فى سوريا، يدير مؤامرات الانقسام والتشتت فى بلدان عربية مؤكداً أن ظاهرة الإرهاب التى تجتاح المنطقة والتى تحمل مسميات متعددة يشارك فيها عناصر إرهابية من نحو 90 دولة ...

من يملك تنفيذ النوايا الطيبة لأفعال على أرض الواقع؟

رسالة طهران:

د. على ولاياتى:

مصر وإيران مؤهلتان للتصدى للأخطاء التى تواجه الأمة الإسلامية

كمة د. على ولاياتى رئيس مجمع الصحوة الإسلامية يرى أن مصر مؤهلة بحكم تراثها الثقافى والحضارى ورغم أى تحديات مرت بها لعبور جديد تنفض به تراكمات الماضى والتفاعل مع متغيرات الحاضر، استشرافاً لآفاق مستقبل يشارك فيه كل المصريين دون إقصاء لأى طرف لأننا فى إيران نرى أن مصر قوية بتنوعها، عصية على أى اختراق، مؤكداً أن شعب مصر زلزل الدنيا مرتين، الأولى فى 25 يناير، والثانية فى 30 يونيو وفى كلا الأمرين برزت إرادة الشعب المصرى قوية عفية.

● وكيف ترى واقع مصر الآن؟

- مصر أنجزت دستوراً وطنياً وأجرت انتخابات رئاسية تجلت فيها إرادة الشعب وتتأهب الآن لانتخابات برلمانية لمجلس النواب تبدأ بعدها مصر مرحلة جديدة يتعين فيها إطلاق مبادرات وطنية مصرية لإحياء القيم الإسلامية تقدم فيه للعالم إسلاماً وسطياً ينبذ ... الشريف وعلمائه الذين سجلوا للعالم كله فكراً وثقافة وحضارة.

● ألا ترى أن المسئولية مشتركة بين الأزهر والحوزات العلمية للشيعة فى إيران؟

- قال نعم، ولكننا نتطلع- كما قلت- لمبادرة أزهرية لاحتواء أى اختلاف بين السنة والشيعة وهما فى الأصل ينبعان من دين واحد ثم نخاطب العالم من حولنا بعيداً عن هؤلاء الإرهابيين الذين أساءوا للإسلام وشوهوا حضارته التى جاءت لتحمى الإنسان من حيث هو إنسان، وفى هذا فإن مصر وإيران بمكنتهما أن يغيرا الصورة الذهنية السلبية عن الإسلام دون أن ننسى أن هناك حالة تربص يشهرها أعداء الإسلام وإن جندوا لحالة التربص هذه بعض أدعياء الإسلام ومسئوليتنا هنا أن نكشف الحقائق كاملة.

● قلنا- وماذا يمنع هذا؟

- قال اسألوا العلماء؟ ماذا فعلتم تجاه الإسلام ليس فقط فى مصر أو إيران ولكن فى كل أنحاء العالم الإسلامى، فهذه مسئوليتنا جميعاً

وجيز فريضة التقريب
المذهبى الإسلامى

تأليف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمود كريمه

أستاذ الشريعة الإسلامية جامعة الأزهر - القاهرة - مصر

مؤسس ورئيس مؤسسة التآلف بين الناس

١٤٣٧هـ ٢٠١٦م

الصميدعى والحيدرى يشيدان بجهود الأزهر لمواجهة الإرهاب

الطيب يتبنى تنظيم لقاء لعلماء السنة والشيعة لتوحيد صفوف الأمة



الوفود المشاركة فى المؤتمر

كتب ـ هشام البسيونى:

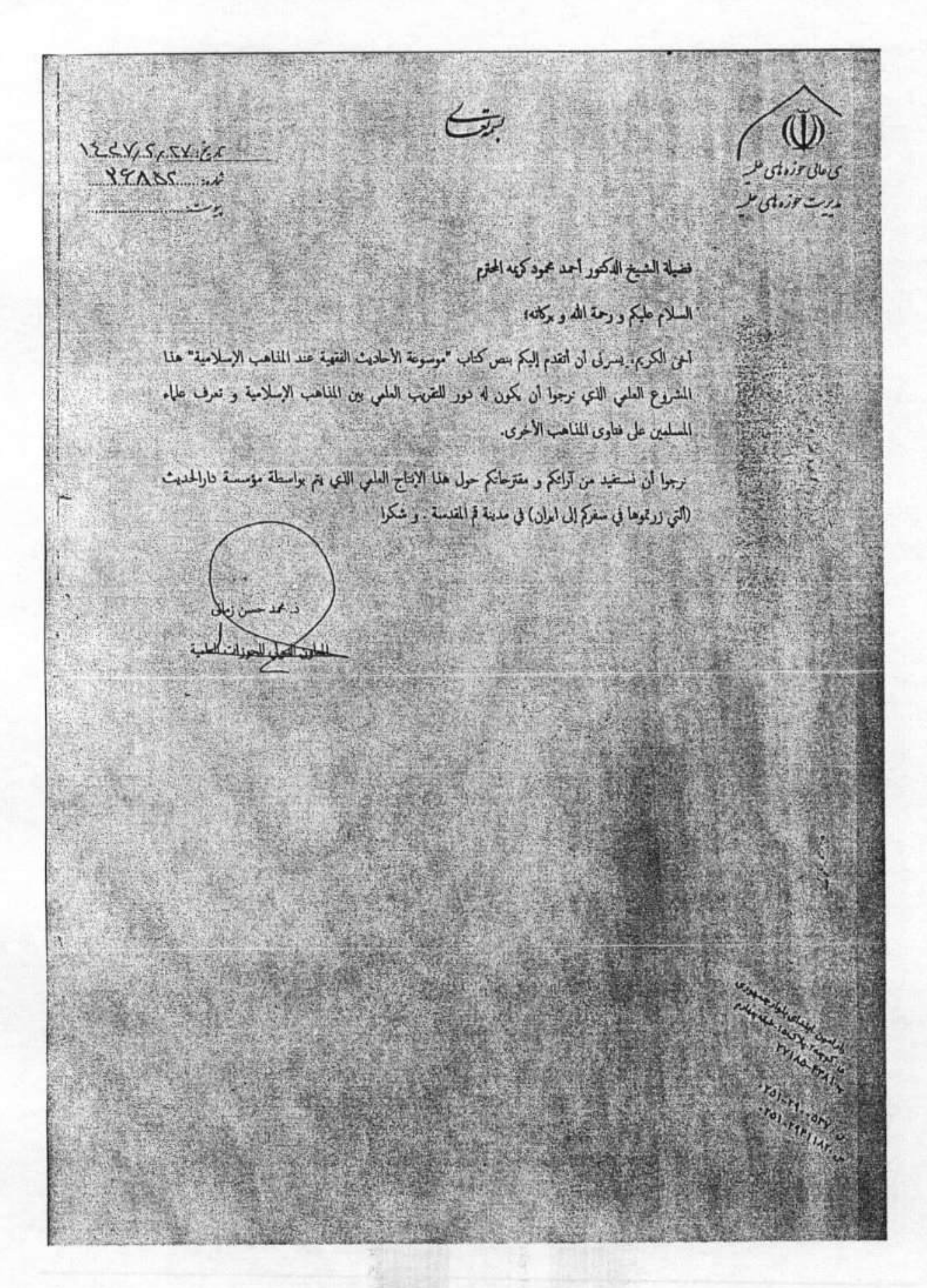
أشاد د.محمود الصميدعى رئيس الوقف السنى العراقى بالمؤتمر الذى نظمه الأزهر الشريف لمحاربة الإرهاب، مشيراً إلى أن فضيلة د.أحمد الطيب شيخ الأزهر أبدى استعداد الأزهر لإجراء حوار كبير بين علماء السنة والشيعة والتقريب بينهم لتفويت الفرص على أعداء الأمة.

من جانبه قال صالح الحيدرى رئيس ديوان الوقف الشيعى العراقى خلال اللقاء الذى نظمه السفير ضياء الدباس سفير العراق بالقاهرة مع محررى ورؤساء أقسام الشئون العربية بالصحف المصرية إن العراق لا يعانى أزمة طائفية كما يروج البعض بدليل انه والدكتور محمود الصميدعى رئيس الوقف السنى لا يتفارقان أبداً ويشعران بآلام عندما يستمعان لما يروج عكس الصورة الحقيقية وهى التآخى والتحاب بين جميع أبناء الشعب العراقى.

اتفق الشيخان الحيدرى والصميدعى على أن الخلافات السياسية هى التى تلبس لباس الطائفية متهمين جهات خارجية بإشعال هذا الأمر خاصة من جانب إسرائيل والولايات المتحدة لتفريق الأمة وأشاد بأهمية دور الأزهر لمواجهة الإرهاب.

قال الحيدرى: إذا كنا نرحب بأهل الديانات الأخرى فكيف نتخاصم مع من ينتمون لنفس ديننا لأننا نعيش حياة واحدة معرباً عن سعادته بهذا اللقاء وأهل مصر وقادة مصر وإعلامها متمنياً زيادة التواصل والتعاون وناشد الإعلام باختيار الموضوعات التى تقرب ولا تفرق.

أوضح الشيخ الصيدعى أن العراق فتح صفحة جديدة مع الجميع ويمد يديه لمن يقف بجانبه فى محنته وثقوا أن هناك تعاوناً وتنسيقاً بين كافة أبناء الشعب لأن هناك من الشيعة منا يحملون من الوطنية ومن السنة كذلك والمعتدلون المثقفون يزيدون عن ٩٠٪ والسنى يبكى على الشيعى والعكس فى حالة إصابة احدهم بمكروه والمكر الصهيونى حاول أن يكرس الفكرة بأن العراقيين يقتلون بعضاً.



بسمه تعالی

مدیریت حوزه های علمیه

تاریخ: ١٤٢٧/٢/٢٧

شماره: ٢٦٨٥٢

پیوست: ....

فضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمود كريمه المحترم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته،

أخي الكريم، يسرني أن أتقدم إليكم بنص كتاب "موسوعة الأحاديث الفقهية عند المذاهب الإسلامية" هذا المشروع العلمي الذي نرجوا أن يكون له دور للتقريب العلمي بين المذاهب الإسلامية و تعرف علماء المسلمين على فتاوى المذاهب الأخرى.

نرجوا أن نستفيد من آرائكم و مقترحاتكم حول هذا الإنتاج العلمي الذي تم بواسطة مؤسسة دارالحديث (التي زرتموها في سفركم إلى ايران) في مدينة قم المقدسة . و شكرا

د. محمد حسن زمانى

المدير العلمي للحوزات العلمية



باسمه تعالی

تاریخ /
شماره /
پیوست /

فضلية العالم الجليل الدكتور أحمد كريمة زيد عزه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إهتمت اللجنة الدائمة لتحقيق الفقه في «مؤسسة دارالحديث العلميّة الثقافيّة» مع مشاركة «مركز تخطيط الدراسات لمدارس أهل السنة» بتخريج جميع الأحاديث الفقهيّة من شتّى المذاهب الإسلاميّة لتدوين موسوعة جامعة شاملة للحديث النبويّ وآثار أهل البيت عليهم السلام وصحابة الرسول والتابعين، لتهيئ للفقيه فرصة المراجعة إلى جميع النصوص الحديثية الإسلامية وتسهيل استفادته من جميع القرائن الحافة بالنص.

فابتدأت اللجنة عملها بتدوين «موسوعة الأحاديث الفقهيّة عند المذاهب الإسلاميّة» وقد عمدنا فيها إلى تجميع وتخريج الأحاديث النبويّة وآثار الصحابة والتابعين من المصادر الرئيسيّة للحديث الفقهيّ عند كلّ من المذاهب الإسلاميّة من «الإماميّة» و«المالكيّة» و«الحنفيّة» و«الشافعيّة» و«الحنبليّة» و«الإباضيّة» و«الزيديّة» و«الإسماعيليّة». وقد جدّدنا التبويب الفقهيّ من خلال هذا العمل على أساس ما في تراث المصادر الحديثيّة للمذاهب الإسلاميّة من جهود العلماء السابقين وكذلك اقتضاءات النصوص والمطالبات المعاصرة.

آملين بأن يوفقنا الله تبارك وتعالى لتخريج جميع الأحاديث والآثار الفقهيّة في موسوعة جامعة يستفيد منها علماء المسلمين من جميع المذاهب الإسلاميّة.

نرجوا من فضيلتكم أن تمنّوا علينا بإقتراحاتكم حول العمل. كما ندعوا فضيلتكم للمشاركة العلميّة لتكميل المنهج والنقد العلميّ. والله المستعان وإليه يرجع الأمر كلّه.

مدير التنفيذي

السيد مهدي ميرجليلي

تهران - خیابان حافظ
خیابان نوفل لوشاتو
خیابان رم، پلاک ۲۸
تلفن : ۶۶۷۵۳۳۰۱
فاکس : ۶۶۷۲۸۱۳۲
www.dmsonnat.ir

الأدلة الباهرة

على نفي البغضاء

بين الصحابة والعترة الطاهرة

تأليف

الدكتور عمر عبد الله كامل





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين

قرار رقم ١٥٢ (١٧/١)

بشأن

الإسلام والأمة الواحدة، والمذاهب العقدية والفقهية والتربوية

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته السابعة عشرة بعمان (المملكة الأردنية الهاشمية) من ٢٨ جمادى الأولى إلى ٢ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٤ – ٢٨ حزيران (يونيو) ٢٠٠٦م،

بعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع الإسلام والأمة الواحدة، والمذاهب العقدية والفقهية والتربوية، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حوله، واستعراض قرارات المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، والذي دعا لدراسة وتبني المبادئ التي حوتها رسالة عمان، والتي تبناها منتدى العلماء والمفكرين الذي عقد بمكة المكرمة تمهيداً لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث.

قرر ما يأتي:

أولاً: إن البحوث التي أُعدت في هذا الموضوع تتفق كلها على القواعد الأساسية العامة للإسلام، وتعتبر المذاهب العقدية والفقهية والتربوية اجتهادات لعلماء الإسلام قصد تيسير العمل به، وهي تتجه كلها إلى بناء وحدة الأمة وإثرائها فكراً وتحقيقاً لرسالة الإسلام الخالدة، وتتلاقى بحوث هذا الموضوع مع الدراسات التي قدمت مضامين (رسالة عمّان) المشتملة على بيان وتوضيح حقيقة الإسلام ودوره في المجتمع المعاصر، وهي تستحق التقدير والإشادة بجهود جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، حفظه الله، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، في تبنيها والتعريف بها على نطاق عالمي واسع.

ثانياً: تأكيد القرارات الصادرة عن المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد في عمّان (المملكة الأردنية الهاشمية) تحت عنوان (حقيقة الإسلام ودوره في المجتمع المعاصر) للتوافق بينها وبين ما اشتملت عليه الأبحاث والمناقشات في الموضوع. وقد أشارت ديباجة هذه القرارات إلى الفتاوى والقرارات الصادرة من هيئات الفتوى وكبار العلماء في المذاهب المتعددة بتأييد تلك القرارات، وهي:

(١) إنّ كل من يتبع أحد المذاهب الأربعة من أهل السُنة والجماعة (الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي) والمذهب الجعفري، والمذهب

الزيدي، والمذهب الإباضي، والمذهب الظاهري، هو مسلم، ولا يجوز تكفيره. ويحرم دمه وعرضه وماله. وأيضاً، ووفقاً لما جاء في فتوى شيخ الأزهر، لا يجوز تكفير أصحاب العقيدة الأشعرية، ومن يمارس التصوف الحقيقي. وكذلك لا يجوز تكفير أصحاب الفكر السلفي الصحيح.

كما لا يجوز تكفير أي فئة من المسلمين تؤمن بالله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم وأركان الإيمان، وأركان الإسلام، ولا تنكر معلوماً من الدين بالضرورة.

(٢) إن ما يجمع بين المذاهب أكثر بكثير مما بينها من الاختلاف. فأصحاب المذاهب الثمانية متفقون على المبادئ الأساسية للإسلام. فكلهم يؤمنون بالله سبحانه وتعالى، واحداً أحداً، وبأن القرآن الكريم كلام الله المنزل المحفوظ من الله سبحانه والمصون عن التحريف، وبسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام نبياً ورسولاً للبشرية كافة. وكلهم متفقون على أركان الإسلام الخمسة: الشهادتين، والصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، وعلى أركان الإيمان: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره. واختلاف العلماء من أتباع المذاهب هو اختلاف في الفروع وبعض الأصول، وهو رحمة. وقديماً قيل: إن اختلاف العلماء في الرأي رحمة واسعة.

(٣) إنّ الاعتراف بالمذاهب في الإسلام يعني الالتزام بمنهجية معينة في الفتاوى: فلا يجوز لأحد أن يتصدّى للإفتاء دون مؤهلات علمية معينة، ولا يجوز الإفتاء دون التقيد بمنهجية المذاهب، ولا يجوز لأحد أن يدّعي الاجتهاد ويستحدث رأياً جديداً أو يقدّم فتاوى مرفوضة تُخرج المسلمين عن قواعد الشريعة وثوابتها وما استقرّ من مذاهبها.

(٤) إنّ لُبّ موضوع رسالة عمّان التي صدرت في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢٥ للهجرة وقُرئت في مسجد الهاشميين، هو الالتزام بالمذاهب وبمنهجيتها ؛ فالاعتراف بالمذاهب والتأكيد على الحوار والالتقاء بينها هو الذي يضمن الاعتدال والوسطية، والتسامح والرحمة، ومحاورة الآخرين.

(٥) إننا ندعو إلى نبذ الخلاف بين المسلمين وإلى توحيد كلمتهم، ومواقفهم، وإلى التأكيد على احترام بعضهم لبعض، وإلى تعزيز التضامن بين شعوبهم ودولهم، وإلى تقوية روابط الأخوة التي تجمعهم على التحابّ في الله، وألاّ يتركوا مجالاً للفتنة وللتدخل بينهم.
فالله سبحانه يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

(٦) يؤكد المشاركون في المؤتمر الإسلامي الدولي، وهم يجتمعون في عمّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، على مقربة من

المسجد الأقصى المبارك والأراضي الفلسطينية المحتلة، على ضرورة بذل كلّ الجهود لحماية المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في وجه ما يتعرض له من أخطار واعتداءات، وذلك بإنهاء الاحتلال وتحرير المقدسات. وكذلك ضرورة المحافظة على العتبات المقدسة في العراق وغيره.

(٧) يؤكد المشاركون على ضرورة تعميق معاني الحرية واحترام الرأي والرأي الآخر في رحاب عالمنا الإسلامي. والحمد لله وحده.

ثالثاً: تأكيد قرار المجمع رقم ٩٨(١١/١) بشأن الوحدة الإسلامية، والتوصيات الملحقة به وتفعيل الآليات المطروحة فيه لتحقيق الوحدة الإسلامية والتي ختمت بالطلب من أمانة المجمع لتكوين لجنة من أعضائه وخبرائه يعتمد تشكيلها ومهامها من منظمة المؤتمر الإسلامي، لوضع دراسة عملية قابلة للتطبيق ووضع آليات تحقيق الوحدة في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

رابعاً: وضع قواعد عامة للقضايا المتفق عليها وإبرازها، وحصر قضايا الاختلاف وردّها إلى الأصول الشرعية التي تستند إليها، وعرض المذاهب بأمانة دون تحيز، في إطار تعظيم الجوامع واحترام الفروق. وعند الترجيح **يراعى ما هو أقوى دليلاً وأكثر تحقيقاً للمقاصد الشرعية، دون تقديم المذهب الذي ينتمي إليه الباحث أو يسود في بعض البلاد أو المجتمعات.**

خامساً: تعليم الدارسين في الجامعات والثانويات فقه الوحدة الإسلامية وأدب الخلاف والمناظرة الهادفة وأهمها عدم الانتقاص من الآراء الأخرى عند اختيار رأي ما.

سادساً: إحياء المذاهب التربوية الملتزمة بمقتضى الكتاب والسُنة، باعتبارها وسائل لتخفيف النزعة المادية الغالبة في هذه العصور، وللحماية من الاغترار بالمناهج السلوكية الطارئة المتجاهلة للمبادئ الإسلامية.

سابعاً: قيام علماء المذاهب بأنواعها بالتوعية بمنهج الاعتدال والوسطية بشتى الوسائل العملية من لقاءات بينية، وندوات علمية متخصصة، ومؤتمرات عامة، مع الاستفادة من المؤسسات المعنية بالتقريب بين المذاهب، بغرض تصحيح النظرة إلى المذاهب العقدية والفقهية والتربوية، باعتبارها مناهج متنوعة لتطبيق مبادئ الإسلام وأحكامه، ولأنّ الاختلاف بينها اختلاف تنوع وتكامل وليس اختلاف تضاد، وضرورة تعميم المعرفة بها وبخصائصها ومزاياها والاهتمام بأدبياتها.

ثامناً: إنّ احترام المذاهب لا يحول دون النقد الهادف الذي يراد به توسيع نقاط الالتقاء، وتضييق نقاط الاختلاف. ولا بد من إتاحة فرص الحوار البناء بين المذاهب الإسلامية في ضوء كتاب الله وسُنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك لتعزيز وحدة المسلمين.

تاسعاً: يجب التصدي للمذاهب والاتجاهات الفكرية المعاصرة التي تتعارض مع مقتضيات الكتاب والسُنّة، فكما لا يسوغ الإفراط لا يجوز التفريط بقبول كلّ دعوة ولو كانت مريبة، ولا بد من إبراز الضوابط للحفاظ على استحقاق اسم الإسلام.

عاشراً: التأكيد على عدم مسؤولية المذاهب العقدية والفقهية والتربوية عن أي ممارسات خاطئة تُرتكب باسمها من قتل للأبرياء وهتك للأعراض وإتلاف للأموال والممتلكات.

التوصيات:

(١) يوصي المجلس أمانة المجمع بعقد ندوات ولقاءات تهدف إلى معالجة الأسباب التي تكمن وراء تحول المذاهب - بأنواعها - إلى التنافر بين المنتمين إليها، بحيث يخشى مِن أن تتحول إلى عوامل تفريق للأمة، وذلك بإعادة بحث مقولات أو مستندات أُسيء فهمها أو تطبيقها أو الدعوة إليها، ومن ذلك:

(أ) مسألة الولاء والبراء.

(ب) حديث الفرقة الناجية، وما بُني عليه من نتائج.

(ج) ضوابط التكفير، والتفسيق، والتبديع، دون غلوّ أو تفريط.

(د) الحكم بالردة، وشروط تطبيق حدّها.

(ه) التوسع في الكبائر، وما يترتب على الوصف بارتكابها.

خامساً: تعليم الدارسين في الجامعات والثانويات فقه الوحدة الإسلامية وأدب الخلاف والمناظرة الهادفة وأهمها عدم الانتقاص من الآراء الأخرى عند اختيار رأي ما.

سادساً: إحياء المذاهب التربوية الملتزمة بمقتضى الكتاب والسنّة، باعتبارها وسائل لتخفيف النزعة المادية الغالبة في هذه العصور، وللحماية من الاغترار بالمناهج السلوكية الطارئة المتجاهلة للمبادئ الإسلامية.

سابعاً: قيام علماء المذاهب بأنواعها بالتوعية بمنهج الاعتدال والوسطية بشتى الوسائل العملية من لقاءات بينية، وندوات علمية متخصصة، ومؤتمرات عامة، مع الاستفادة من المؤسسات المعنية بالتقريب بين المذاهب، بغرض تصحيح النظرة إلى المذاهب العقدية والفقهية والتربوية، باعتبارها مناهج متنوعة لتطبيق مبادئ الإسلام وأحكامه، ولأن الاختلاف بينها اختلاف تنوع وتكامل وليس اختلاف تضاد، وضرورة تعميم المعرفة بها وبخصائصها ومزاياها والاهتمام بأدبياتها.

ثامناً: إن احترام المذاهب لا يحول دون النقد الهادف الذي يراد به توسيع نقاط الالتقاء، وتضييق نقاط الاختلاف. ولا بد من إتاحة فرص الحوار البناء بين المذاهب الإسلامية في ضوء كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك لتعزيز وحدة المسلمين.

تاسعاً: يجب التصدي للمذاهب والاتجاهات الفكرية المعاصرة التي تتعارض مع مقتضيات الكتاب والسنة، فكما لا يسوغ الإفراط لا يجوز التفريط بقبول كل دعوة ولو كانت مريبة، ولا بد من إبراز الضوابط للحفاظ على استحقاق اسم الإسلام.

عاشراً: التأكيد على عدم مسؤولية المذاهب العقدية والفقهية والتربوية عن أي ممارسات خاطئة تُرتكب باسمها من قتل للأبرياء وهتك للأعراض وإتلاف للأموال والممتلكات.

التوصيات:

(١) يوصي المجلس أمانة المجمع بعقد ندوات ولقاءات تهدف إلى معالجة الأسباب التي تكمن وراء تحول المذاهب – بأنواعها – إلى التنافر بين المنتمين إليها، بحيث يخشى من أن تتحول إلى عوامل تفريق للأمة، وذلك بإعادة بحث مقولات أو مستندات أُسيء فهمها أو تطبيقها أو الدعوة إليها، ومن ذلك:

(أ) مسألة الولاء والبراء.

(ب) حديث الفرقة الناجية، وما بُني عليه من نتائج.

(ج) ضوابط التكفير، والتفسيق، والتبديع، دون غلوّ أو تفريط.

(د) الحكم بالردة، وشروط تطبيق حدّها.

(هـ) التوسع في الكبائر، وما يترتب على الوصف بارتكابها.

(و) التكفير لعدم التطبيق الشامل لأحكام الشريعة دون تفصيل بين الأحوال.

(٢) يوصي المجلس الجهات المعنية في البلاد الإسلامية باتخاذ الإجراءات لمنع طبع أو نشر أو تداول المطبوعات التي تعمق الفُرقة، أو تصف بعض المسلمين بالكفر أو الضلال دون مسوغ شرعي متفق عليه.

(٣) يوصي المجلس الجهات المعنية بالاستمرار في تحقيق المرجعية الشاملة للشريعة الإسلامية في جميع القوانين والممارسات، كما بيّن المجمع في قرارات وتوصيات دوراته السابقة.

والله أعلم





مع كلمة من صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

تقديم

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي

جمع وتحرير وتقديم

صاحب السمو الملكي

الأمير غازي بن محمد المعظم



الطبعة الثالثة

(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر
مكتب الإمام الأكبر
شيخ الأزهر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا رسول الله ومن والاه .

وبعد : فإن من علامات صدق الإيمان ، وطهارة الوجدان ، حرص الإنسان على أمن أمته الاسلامية ، وعلى أن تكون دائما كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وعلى أن يكون دعاء كل واحد من هذه الأمة : " ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك غفور رحيم" [سورة الحشر :آية ١٠] .

وقد لمست هذا الحرص الصادق فى السفر الجليل الذى جمعه ابننا الفاضل الأستاذ الدكتور الأمير غازى بن محمد بن طلال - حفظه الله -

هذا السفر الذى أجمع فيه العلماء الثقاة على أن كل من يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويؤدى الفرائض والتكاليف الشرعية ، ويحترم اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولا ينكر أمرا معلوما من دين الاسلام بالضرورة ، فهو مسلم ، ولا يجوز أن نصفه بغير ذلك ، سواء أكان فى أقصى الشرق أم فى أقصى الغرب ، وسواء أكان فى أقصى الجنوب أم فى أقصى الشمال .

وإن الذين يحسنون الظن بإخوانهم فى العقيدة ، هم الأنقياء الأخيار الذين استجابوا لقـــوله - عز وجل - " يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ... " [سورة الحجرات : الآية ١٢] .

أما الذين يقدمون سوء الظن على حسن الظن ، فنسأل الله - تعالى - لنا ولهم الهداية والتوفيق .

والحق إن هذا السفر الجليل وهو كتاب " **احترام المذاهب** " الذى حرره واعده الأستاذ الدكتور الأمير غازى بن محمد بن طلال - حفظه الله - هو خير مرجع لكل من يريد أن يسير على الطريق المستقيم فى قوله وفعله وفى سلوكه ومنهجه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر
مكتب الإمام الأكبر
شيخ الأزهر

٢

نسأل الله - تعالى - أن يجعلنا جميعا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه ، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

٢٥ من جمادى الآخر ١٤٢٧هـ
٢٠من يوليـــــو ٢٠٠٦م

شيخ الأزهر
محمد طنطاوى

(الاستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوى)

تواقيع السادة أعضاء المؤتمر الدولي الأول/المذاهب الإسلامية والتحديات المعاصرة

بجامعة آل البيت

جمهورية مصر العربية

فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة

مفتي جمهورية مصر العربية

الأستاذ الدكتور الأحمدي أبو النور

وزير الأوقاف المصري الأسبق والأستاذ بجامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمد الدسوقي

باحث وعضو مجمع التقريب

تواقيع السادة أعضاء المؤتمر الدولي الأول/المذاهب الإسلامية والتحديات المعاصرة

بجامعة آل البيت

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية

الاشتراكية العظمى

الأستاذ الدكتور حمزة أبو فارس

جامعة الفاتح

السيد عبد السلام محمد الشريف العالم

جامعة الفاتح

تواقيع السادة أعضاء المؤتمر الدولي الأول / المذاهب الإسلامية والتحديات المعاصرة

بجامعة آل البيت

ماليزيا

عطوفة الدكتور صالح قادر كريم الزنكي

الجامعة الإسلامية العالمية

تواقيع السادة أعضاء المؤتمر الدولي الأول/المذاهب الإسلامية والتحديات المعاصرة

بجامعة آل البيت

المملكة المتحدة

السيد ونيس المبروك

ممثل اتحاد المنظمات الإسلامية


حكم تكفير المسلمين
والإساءة إلى مقدسات الأمة الإسلامية
في فتاوى و آراء مراجع الدين
والعلماء المسلمين الشيعة

وجيز تعريف ومجهودات وأنشطة ومعاناة

١) السيرة الذاتية

الاسم والمولد	:	الأستاذ الدكتور / أحمد محمود كريمه ، الجيزة – مصر 1951. م
الدرجة العلمية	:	الدكتوراه فى (الفقه) الشريعة الإسلامية بمرتبة الشرف الأولى جامعة الأزهر الشريف القاهرة مصر. يحمل درجة (الأستاذية) ذات التخصص وذات الجهة.
الوظيفة	:	أستاذ متفرغ الشريعة الإسلامية " الفقه المقارن " بجامعة الأزهر بالقاهرة (كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – القاهرة – قسم الشريعة الإسلامية)
التدرج الوظيفي	:	الاشتغال بالتدريس بالأزهر الشريف قرابة 43 سنة حتى الآن : 30 بجامعة الأزهر القاهرة ، 13 سنة بالمعاهد الأزهرية.
الخبرات الأخرى	:	– العمل الدعوى قرابة 50 عاماً حتى الآن – العمل الإعلامي (صحافة – إذاعة – تليفزيون) قرابة 40 عاماً حتى الآن
مؤلفاته العلمية	:	75 مؤلفاً تخصصياً ، وعاماً فى الثقافة الإسلامية.
مهام علمية ودعوية	:	زيارة دول عربية أهمها(السعودية ، سلطنة عمان ، اليمن،سورية،لبنان،الإمارات العربية ، المغرب ، فلسطين،العراق،الأردن)وغير عربية (طاجكستان، السنغال ، بنجالادش ، أندونيسيا ، إيران)
العمل الخيري	:	تأسيس ورئاسة مؤسسة خيرية (التآلف بين الناس الخيرية) بالهرم وحلوان والعياط لخدمة صحيح الدين من الوسطية والتسامح وإغاثة ذوى الحاجات
خدمات مميزة للدعوة الإسلامية	:	المساهمة فى إنشاء مساجد بالعياط منها (مسجد الرحمن بشارع شكري القوتلي ، أرض مسجد أبو بكر بشارع طراد النيل) وعمارة العديد من مساجد ومعاهد دينية.
نصرة القضية الفلسطينية	:	– كتاب (الجهاد فى الإسلام) (القدس والمسجد الأقصى) ولوحات جدارية للأخير والتبرع بالعائد وغيره للشعب الفلسطينى.
خدمة الثقافة عالمياً	:	تأليف وإهداء كتب تصحيح مفاهيم لخارج مصر (محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم-) ثلاث لغات، (معالم الإسلام)،(فقه السلام فى الإسلام)
التصدى لفصل الدين عن الدولة	:	بمؤلفات وخطب وندوات كتاب (حرية فكر أم حرية كفر؟)
التصدي للعدو الصهيوني	:	(تحريم التعاون الاقتصادي ، تحريم بيع الغاز المصرى لإسرائيل)

مواجهة منكرى السنة النبوية	:	وذلك بكتب منها : – السنة النبوية الشريفة (طبع مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف) – السنة النبوية بين الاجتراء والافتراء.
تصحيح مفاهيم مغلوطة	:	إصدارات علمية أهمها : – قضية التكفير فى الفقه الإسلامى. – قضية الحكم بغير ما أنزل الله – تعالى -. – فتنة التكفير. – السلفية بين الأصيل والدخيل. – جماعة الإخوان – الإرهاب داء ودواء. – محمد - ﷺ - نبى العالمين – تهافت السلفية. – السلفية وفتنة التكفير. – ظاهرة العنف المعاصر.
نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة عملياً	:	– إنشاء مركز التآلف للعلوم الإسلامية. – إنشاء منتدى التآلف للوعى الإسلامى.
حماية الوحدة الوطنية	:	– بمركز العياط مؤتمر(التآلف الإسلامي المسيحي)، ومؤلفات علمية ومقالات إعلامية ومؤتمرات عامة بمراكز مسيحية. – التقريب المذهبى. – الإخاء الدينى (موادعة أهل الكتاب).
خدمات مجتمعية	:	– مجالس الصلح العرفى بين عائلات بمحافظة الجيزة بمصر.
سمات عامة	:	– عصامية وكفاح ودخل حلال – وسطية واعتدال وميل للصوفية الحقيقية لا المدعاة – محبة العمل الخيرى – الانتماء الخالص لبلده الأكبر (مصر) والأصغر (العياط) – البعد عن تيارات سياسية ومذهبية دينية وعدم تشدد أو مغالاة أو انفلات – الاعتزاز بثقافته الأزهرية
إقامته	:	يفضل الحياة بمدينة العياط بين أهله وأحبابه وأرحامه
العنوان	:	مصر – العياط – خلف مسجد النصر
هواتف	:	شخصـــــي : 01001859697 - تــلفاكس : 02 / 38601288
اتصالات الإلكترونية	:	فيس بوك : الأستاذ الدكتور / احمد محمود كريمه
بريد إلكترونى	:	mostafahassan2003@yahoo.com

٢) وجيز الشخصية العلمية
للشيخ الدكتور / أحمد محمود كريمة

المسيرة العلمية التخصصية : درجات علمية جامعية عليا :

أ) العالمية (الدكتوراة) فى الفقه الإسلامى جامعة الأزهر القاهرة مرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٩٤.م

ب) التخصص (الماجستير) فى الفقه الإسلامى جامعة الأزهر القاهرة تقدير (ممتاز) سنة ١٩٩٢.م.

ج) دبلوم الدراسات العليا للشريعة الإسلامية جامعة الأزهر سنة ١٩٩١.م بتقدير (جيد جداً) (وقت قياسى لهذه المسيرة خمس سنين)

د) العالية (الليسانس) للدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر القاهرة سنة ١٩٧٦م تقدير (جيد جداً) الدراسة فيها مسجدية بالجامع الأزهر القاهرة على أيدى كبار العلماء وأبرزهم الإمام الشيخ الدكتور / عبد الحليم محمود شيخ الأزهر - رحمه الله عز وجل -.

التدرج الوظيفى :

- أستاذ متفرغ الفقه المقارن عام ٢٠١١.م. حتى الآن.
- أستاذ الفقه المقارن عام ٢٠١١.م.
- أستاذ مساعد الفقه المقارن عام ٢٠٠١.م. حتى ٢٠١١.م
- مدرس الفقه المقارن عام ١٩٩٤.م. حتى ٢٠٠١.م

• مدرس مساعد عام ١٩٩٢ م. حتى ١٩٩٤ م

• معيد عام ١٩٨٩ م حتى ١٩٩٢ م.

• مدرس بالمعاهد الأزهرية عام ١٩٧٦ م حتى ١٩٨٩ م

النتاج العلمى حتى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦ م

الشريعة الإسلامية : ٤٥ إجمالاً

٣٠ منشور بأرقام إيداع ١٥ منشور دون أرقام إيداع

ثقافة إسلامية متنوعة :

٢٠ منشور بأرقام إيداع

أبحاث مؤتمرات : ٨

مسابقات محلية ودولية : ٣

لوحات جدارية إرشادية تعليمية : ٧

المجموع الكلى : ٦٣

مؤتمرات كبرى : ١٨ إجمالى (١٠ محلى داخلى ، ٨ عالمى)

أنشطة بحثية (إجمالية) :

• جامعة الأزهر - القاهرة - مصر

• جامعة حكومية خارجية : العراق ، البحرين

• جامعة خاصة : مصر ، اليمن ، باكستان ، الإسلامية بأمريكا الشمالية

أنشطة علمية (تعاون وأبحاث) :

• مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر - مصر (لجان فنية).

• المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف المصرية.

• المجلس الأعلى للجامعات – مصر.

• وقف المستشار الفنجرى – مصر.

• المجلس القومى للمرأة – مصر.

• الشئون المعنوية للقوات المسلحة – مصر.

• مركز تدريب الشرطة المدنية – مصر.

• وزارة الثقافة – مصر.

• وزارة الشباب – مصر.

• مجمع الفقه الإسلامى الدولى – السعودية.

• تجمع علماء المسلمين – لبنان.

• عدد ٣ مراكز بحثية متنوعة الإمارات العربية المتحدة.

• وزارة الأوقاف الفلسطينية.

• مجمع التقريب – بإيران.

• المنظمة العالمية لحقوق الإنسان (مصر وعموم أفريقيا)

مؤتمرات كبرى :

1	بحث الإمام أبو حنيفة – رضى الله عنه – وحقوق الإنسان	دولة طاجكستان
2	التصوف الحق فى الإسلام	دولة بنغلاديش
3	أولياء الله – عز وجل – ورضى الله عنهم	مركز المؤتمرات بالأزهر الشريف – مصر
4	تصحيح مفاهيم مغلوطة	تجمع علماء المسلمين بدولة لبنان
5	الدور الريادى للأزهر الشريف	دولة اندونيسيا

6	التقريب بين المذاهب الفقهية	دولة العراق ، إيران
7	إنصاف المرأة	دولة المغرب
8	دفع شبة ضد الكيان الأسرى الإسلامى	المجلس القومى للمرأة بمصر
9	حماية البيئة فى الإسلام	سلطنة عمان

إصدارات علمية منشورة حسب التسلسل الزمنى والحاجة الداعية إليها :

(جهود تخصصية متنوعة)

م	المؤلف	سنة ورقم الإيداع	العرض
1	الاعتداءات الأثيمة على السنة النبوية القويمة	93 / 11069	الرد على منكرى السنة النبوية
2	قضية التكفير فى الفقه الإسلامى	96 / 10297	نقد دعاة التكفير للمسلمين
3	حرية فكر أم حرية كفر؟	2004 / 7121	نقد معاندى الدين الحق
4	قضية الحكم بغير ما أنزل الله – تعالى	2005 / 6940	نقد جماعات العنف المسلح
5	اعتزل تلك الفرق	2006 / 2949	دعوة لعدم المذهبية والفُرقة
6	إسلام بلا فرق	2007 / 3409	دعوة لعدم المذهبية والفُرقة
7	السنة النبوية بين الاجتراء والافتراء	2008 / 3357	نقد المجترئين على السنة النبوية
8	فقه السلام فى الإسلام	2009 / 11051	الرد على متحاملين على الدين الحق
9	القدس والمسجد الأقصى	2010 / 14499	تذكرة فقهية
10	السلفية بين الأصيل والدخيل	2010	نقد لمدعى السلف
11	فتنة التكفير	2013 / 151107	معالجة للتكفير
12	حرمة التكفير	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف المصرية	العدد 198
13	خطاب إسلامى معاصر	2011 / 15173	تجديد الخطاب الدينى

14	قضايا معاصرة	الهيئة العامة للكتاب وزارة الثقافة	تجديد الخطاب الدينى
15	محمد ﷺ نبى العالمين		دفاع عن مبلغ الرسالة الخاتمة ﷺ
16	نجاة والديه – صلى الله عليه وسلم	2013 / 15106	دفاع عن أصلى مبلغ الرسالة الخاتمة ﷺ
17	نبش القبور		دفاع عن مراقد الصالحين
18	جماعة الإخوان رؤية نقدية	ط1 11591 / 2014 ط2 11393 / 2014	تصحيح مفاهيم مغلوطة
19	الإرهاب داء ودواء	16628/2014م.	تصويب أفكار خاطئة
20	المصطفون الأخيار	388 / 2015م.	معالجة المذهبية العلمية
21	ظاهرة العنف المعاصر	2332/2015م.	
22	أهل الكتاب فى التشريع الإسلامى	4982/2016م.	
23	أهل البيت حقائق وأعلام	13578/2016م.	
24	فريضة التقريب المذهبى الإسلامى	13578/2016م.	

أعمال دعوية (خطب ، نـدوات) بمساجد ومراكز شباب وقصور ثقافة ومعسكرات الجيش ومراكز تدريب الشرطة المدنية ومواقع شركات (البترول نموذج).

- **أنشطة إعلامية مسموعة (الإذاعة) ومرئية**

(التليفزيون) ومقروءة صحف ومجلات ونشرات وغيرها

مؤسسة التآلف بين الناس

المشهرة ٢٩٤٦ الجيزة



﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾

إعلام وتعريف

المؤسسة تضطلع بمهام لخدمة الثقافة الإسلامية والمجتمع فمن ذلك :

- احتواء تفرق المجتمع إلى فرق اعتقادية ودعوية وغيرها مختلفة.
- تقريب الاتجاهات وتحجيم الخلافات الاعتقادية والدعوية والمذهبية قدر الإمكان.
- معالجة هيمنة مذهب على حركة المجتمع - حاضراً ومستقبلاً -.
- تأصيل فقه التعايش وقبول الآخر.
- خدمة الثقافة الإسلامية بإنشاء مركز علمى إسلامى:
- توصيف دراسى من أساتذة أكاديميين ومجاز من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.
- إصدار مجلة " التآلف بين الناس " شهرياً مؤقتاً و " نشرة " للتعريف بالإسلام الصحيح
- طبع ونشر أبحاث علمية جادة ذات علاقة وصلة بفقه الواقع والأولويات.
- الرد العلمى على الشبه والمطاعن " إصدارات وانترنت ".
- إقامة ندوات بكبريات المساجد وقاعات المناسبات والأندية وغيرها.

العمل على نفع المجتمع بالتكافل :

- مواساة ذوى الحاجات الخاصة دعاة متعففين وحالات حرجة " إعانات نقدية وعينية "
- تيسير الزواج " تعارف وإعانة ".
- صرف العلاج المجانى للمرضى الفقراء.
- عمل مشروعات صغيرة لأسر الفقراء.
- كفالة طلاب علم ورعاية طلاب وافدين بالأزهر الشريف.

رئيس مجلس الأمناء

أ.د / أحمد محمود كريمه

٠١٠٠ / ١٨٥٩٦٩٧

٠٢ /٣٨٦٠١٢٨٨

المقر الرئيسي : مصر - الجيزة - شارع الهرم - الأندلس - ١٣ شارع محمد سالم من شارع الهرم ناصية فندق الأهرامات الثلاثة ت : ٣٥٨٦٦٠٦١ الموقع الإلكتروني:

www.TAALoF.com

القاهرة - حلوان - جوار مسجد القدس.

نت : فيس بوك : **facebook taalof**

العياط ٦ شارع عابدين من شارع الجمهورية ت : ٣٨٦٠٣٩٤٨

حقا وصدقا

﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

﴿ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ ﴾ [الشورى: ١٣]

لأهل القبلة الواحدة، والقرآن الكريم الواحد.. للسنة والشيعة والإباضية:

معاً نلتقي لنرتقي

خادم التقريب الإسلامي

أ.د/ أحمد محمود كريمة

فهرس المحتويات





